فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 19 شعبان 1447هـ 7 فبراير/ شباط Saturday 7 February 2026
العدد 6296 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

54 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي. ووثق مركز معلومات فلسطين "مُعطى" 54 عملاً مقاوماً ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وأوضح المركز أن هذه الأعمال شملت الإضرار بثلاث مركبات للمستوطنين، إلى جانب التصدي لـ13 اعتداءً نفذه مستوطنون بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.

كما تركزت أعمال المقاومة في 38 نقطة تماس متفرقة في الضفة والقدس المحتلة، ورافقها مواجهات شعبية وإلقاء حجارة على قوات الاحتلال.

2

الدفاع المدني يحذر من توقف آلياته عن العمل بسبب شح الوقود

غزة/ فلسطين:

أكد جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس، أنه لليوم العاشر على التوالي لم يتلقَّ الحد الأدنى من الوقود اللازم لتشغيل مركبات التدخلات الإنسانية.

ودعا في بيان صحفي، المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية للعمل على إمداد الطواقم الإنسانية بالوقود اللازم لتشغيل السيارات والمعدات لتقديم الخدمة الإنسانية بالشكل المطلوب. وقال الدفاع المدني،

2

تصعيد إسرائيلي في غزة: شهداء ودمار في المربعات السكنية

غزة/ فلسطين:

ارتقى شهيدان وأصيب آخرون، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متعددة بقطاع غزة، في حين واصل الجيش الإسرائيلي عمليات نسف مبانٍ سكنية واسعة، في تصعيد جديد يخرق اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت مصادر طبية إن مواطنين استشهدا في بلدة جباليا شمالي القطاع، كما أصيبت سيدة شرق مدينة دير البلح. وفي الوقت ذاته، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف لمباني سكنية شمال شرقي مدينة غزة، ضمن سياسة تدمير

2

شبان ينقلون جثمان أحد الشهداء إلى مستشفى الشفاء في غزة أمس (فلسطين)

تصاعد اقتحامات المستوطنين في الضفة: إصابات واعتقالات واسعة

رام الله/ فلسطين:

أسفرت اقتحامات واسعة نفذها مستوطنون، منذ فجر أمس، في عدة مناطق بالضفة الغربية، عن إصابات واعتقالات، وسط حماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي. وشملت الانتهاكات محافظات الخليل والقدس المحتلة ونابلس وسلفيت، وتخللتها اعتداءات على المزارعين والمواطنين والممتلكات الزراعية.

ففي الخليل، اقتحم عشرات المستوطنين جبل "طاروسا" غرب بلدة دورا، وأدوا طقوساً تلمودية واستفزازية، فيما منعت قوات الاحتلال المواطنين من الوصول إلى أراضيهم المحيطة.

مصر: (إسرائيل) تعرقل حركة السفر عبر معبر رفح

سلوفينيا/ فلسطين:

أكد وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، أمس، أن (إسرائيل) تعرقل سفر أهالي غزة عبر معبر رفح، كما أنها تعطّل دخول المساعدات الإنسانية.

وأضاف عبد العاطي في مؤتمر صحفي عقب اجتماع اللجنة الوزارية لمجموعة الاتصال العربية الإسلامية في سلوفينيا، أن "محاولة تقسيم قطاع غزة خط أحمر لا يمكن قبوله". وذكر

4

"الجزيرة" تكشف تفاصيل اغتيال عملاء الاحتلال مسؤولًا أمنيًا بغزة

غزة/ فلسطين:

بثت قناة "الجزيرة" مساء أمس، حلقة من برنامج "ما خفي أعظم" عرضت فيها -بالصوت والصورة- تفاصيل التحقيق مع أحد عملاء الاحتلال الإسرائيلي المتورطين في اغتيال مسؤول أمني كبير في قطاع غزة، بتعليمات وتوجيه من مشغليهم في جهاز "الشاباك".

واستند البرنامج إلى اعترافات أحد عملاء الاحتلال المتورط في اغتيال أحمد عبد الباري زمزم "أبو المجد"، نائب مدير جهاز الأمن الداخلي في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، الذي تطلق عليه مخابرات الاحتلال لقب "الميكانيكي". وينتمي العميل إلى مليشيا "شوقي أبو نصيرة" المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، وقد توجه في صباح الرابع عشر من ديسمبر/كانون الأول الماضي، برفقة عميل آخر من ذات المجموعة، لاغتيال القيادي "أبو المجد"، بتوجيه

2

عائلة أبو قمر تختار البقاء قرب "الخط الأصفر" في خانيونس

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

مع حلول الليل، لا ينام الخوف في المكان. قرب ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" شرقي مدينة خانيونس، حيث يختلط الصمت بأصوات الرصاص المتقطع، تُشعل عائلة إبراهيم أبو قمر مصباحًا خافتًا داخل خيمتها، محاولةً أن تصنع حياةً ممكنة في واحدة من أخطر بقاع القطاع. هنا، اختارت العائلة البقاء، لا لأن المكان آمن، بل لأن الرحيل بات يعني اقتلاع ما تبقّى من معنى

3

«أبي موظف رسمي في وزارة الصحة ومسيرته طبية مهنية بحتة»

نجل د. حسام أبو صفية لـ"فلسطين": حملات التضامن الدولي كسرت الرواية الإسرائيلية

غزة/ حاوره: يحيى اليعقوبي

أكد إلياس، نجل مدير مستشفى كمال عدوان الأسير الدكتور حسام أبو صفية، أن حملات التضامن الدولية المطالبة بالإفراج عن والده شكّلت ضغطًا كبيرًا على الاحتلال الإسرائيلي، وأسهمت في كشف صورته الحقيقية أمام العالم، ولا سيما ممارساته الوحشية بحق الأسرى، وخصوصًا الكوادر الطبية.

وقال إلياس أبو صفية، في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، إن جيش الاحتلال لجأ إلى نشر ادعاءات كاذبة تتناقض مع حقيقة أن والده أسير طبيب، شأنه شأن نحو 375 طبيبًا معتقلًا

3

داخل السجون الإسرائيلية، اعتُقلوا فقط لأنهم كانوا

"ثابتون وجاهزون".. مظاهرة مليونية بصعدة اليمنية تضامناً مع الشعب الفلسطيني

صنعاء/ فلسطين:

احتشد آلاف اليمنيين، أمس، في مظاهرة مليونية بمحافظة صعدة شمالي اليمن، تأكيدًا على تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وجاءت المظاهرة بدعوة من زعيمها عبد الملك الحوثي، تحت شعار: "تلبية ونصرة للشعب الفلسطيني.. ثابتون وجاهزون للجولة القادمة".

وجددت الحشود التي رفعت العلمين اليمني والفلسطيني، العهد بثبات موقف الشعب اليمني المناصر والمساند

4

رصاصة من السماء... حين يُغتال حلم طفل في غزة

غزة/ محمد حجازي:

لم تكن المسافة بين ضحكة الطفل محمد خليل أبو سمعان (13 عامًا) وسكونه الأبدي سوى رصاصة واحدة انطلقت من طائرة مسيّرة. في لحظة خاطفة، تحوّل البيت الذي احتمى به إلى شاهدٍ على الفقد، وتحوّلت حقيبته المدرسية إلى ذكرى معلّقة على بابٍ لن يفتحه مجددًا. بعد ساعات من الصراع مع الموت داخل العناية المركزة في مجمع الشفاء الطبي، أُعلن صباح الجمعة السادس من فبراير/ شباط 2026 استشهاد محمد، متأثرًا بإصابته الحرجة برصاص طائرة "كواد كابتر" في حيّ الزيتون بمدينة غزة، في

7

الرضيعة حور قشطة... جسد صغير يصارع مرضًا نادرًا في منظومة صحية منهكة

خانيونس/ فاطمة العويني:

منذ أكثر من شهر، لم تعرف الرضيعة حور العين قشطة معنى الخروج إلى ضوء النهار أو النوم في حضن أمها. تقضي طفلتها أيامها الأولى أسيرة حاضنة الأطفال في مستشفى ناصر، في حين تعيش أسرتها كابوسًا مفتوحًا على القلق، في انتظار إجلاء طبي قد ينقذ حياتها من مرضٍ نادر تعجز المنظومة الصحية المنهكة في

5

في زمن الحرب... صناعةُ الفخار تُقاوم الاندثار

غزة/ أدهم الشريف:

بين جدران ورشة تبدو آثار الحرب واضحة على سقفها وجدرانها القديمة، يقف الخزّاف أحمد عطا الله (28 عامًا) خلف دولاب كهربائي صغير لا تتجاوز سرعته الحدّ الأدنى اللازم لتشكيل الطين وصنع أوانٍ فخارية، ضمن مهمة يومية يلتزم بها الشاب ومجموعة من الحرفيين. وعندما ينتهي أحمد من صناعة أشكال وأحجام مختلفة من الأواني الفخارية، يضعها العمال في ساحة مفتوحة تحت أشعة الشمس لتجف، لعدم وجود أفران مخصصة للحرق، وهي واحدة من أبرز الإشكاليات التي يتصدى لها هؤلاء، محاولين

7

الظهر 11:56 | العصر 2:54 | المغرب 5:18 | العشاء 6:36 | فجر غد 5:05 | الشروق 6:36
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

تصعيد إسرائيلي في غزة: شهداء ودمار في المربعات السكنية

غزة/ فلسطين:
ارتقى شهيدان وأصيب آخرون، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متعددة بقطاع غزة، في حين واصل الجيش الإسرائيلي عمليات نسف مبانٍ سكنية واسعة، في تصعيد جديد يخرق اتفاق وقف إطلاق النار.
وقالت مصادر طبية إن مواطنين استشهدا في بلدة جباليا شمالي القطاع، كما أصيبت سيدة شرق مدينة دير البلح.
وفي الوقت ذاته، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف لمباني سكنية شمال شرقي مدينة غزة، ضمن سياسة تدمير المربعات السكنية التي تتبعها القوات الإسرائيلية في القطاع.
وفي شمال القطاع، شهدت مناطق عدة انفجارات ضخمة استهدفت منشآت ومباني سكنية، في حين نفذت قوات الاحتلال عمليات مماثلة جنوب شرقي خان يونس، بالتزامن مع تحركات عسكرية مكثفة.
وأفادت مصادر محلية أن الطيران المروحي الإسرائيلي أطلق النار بشكل كثيف على مدينة رفح، جنوبي القطاع، مستهدفًا عدة أحياء، فيما واصلت الدبابات الإسرائيلية استهداف المناطق الشرقية والجنوبية لمدينة خان يونس.
وفجر أمس، قد شهدت قصف منزل عائلة أبو حطب في مخيم خانيونس، ضمن سلسلة خروقات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر الماضي بضمانة أمريكية وبوساطة قطرية مصرية تركية.
وتؤكد مصادر محلية أن عمليات التدمير تستهدف بشكل ممنهج المربعات السكنية، ما يفاقم معاناة المدنيين ويزيد من حجم الدمار في القطاع، وسط استمرار القصف والاشتباكات التي تشمل مختلف مناطق غزة من الشمال إلى الجنوب.

"الجزيرة" تكشف تفاصيل اغتيال عملاء الاحتلال مسؤولًا أمنيًا بغزة

غزة/ فلسطين:
بثت قناة "الجزيرة" مساء أمس، حلقة من برنامج "ما خفي أعظم" عرضت فيها -بالصوت والصورة- تفاصيل التحقيق مع أحد عملاء الاحتلال الإسرائيلي المتورطين في اغتيال مسؤول أمني كبير في قطاع غزة، بتعليمات وتوجيه من مشغليهم في جهاز "الشاباك".
واستند البرنامج إلى اعترافات أحد عملاء الاحتلال المتورط في اغتيال أحمد عبد الباري زمزم "أبو المجد"، نائب مدير جهاز الأمن الداخلي في المحافظة الوسطى بقطاع غزة، الذي تطلق عليه مخابرات الاحتلال لقب "الميكانيكي".
وينتمي العميل إلى مليشيا "شوقي أبو نصيرة" المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، وقد توجه في صباح الرابع عشر من ديسمبر/كانون الأول الماضي، برفقة عميل آخر من ذات المجموعة، لاغتيال القيادي "أبو المجد"، بتوجيه من المخابرات الإسرائيلية.
ووفق المعلومات التي حصل عليها معد البرنامج الصحفي تامر المسحال، فقد كان "أبو المجد" المسؤول المباشر عن متابعة ملف المليشيات المرتبطة بالاحتلال أثناء حرب الإبادة وما بعدها، ونجح في اختراق بعض المليشيات المسلحة داخل الخط الأصفر، وأقنع عددا من المتورطين معها بالتوبة وتسليم أنفسهم.
وعرض البرنامج صورا من كاميرا المسلح الذي شارك في تنفيذ عملية الاغتيال، والذي تم القبض عليه عقب العملية بعد فشله في الفرار.
واعترف العميل أنه وشريكه في العملية، جرى تدريبهما في مناطق خاضعة لسيطرة قوات الاحتلال خلف الخط الأصفر.
ويقول العميل في اعرافه: "بلغني سعيد أبو ستة وناصر أبو ستة أن المطلوب منه أن تقعد هنا تتسلح، تشرب وتأكل وتدخن، ولما يكون في عمليات تكون جاهز تطخ معانا"، وأجابهم "حاضر إللي تشوفه".
وفي إحدى الصور التي عرضها البرنامج، يظهر العميل الثاني داخل مقر المليشيا في مدرسة العازمي بمنطقة المزرعة وسط القطاع، مما يعني أنهما دخلا من المناطق التي لا تزال خاضعة للسيطرة الإسرائيلية.
ويقول العميل إنه التقى يوم 10 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بأبو أدهم نصيرة، الذي اختاره هو و(س. أ. ج) لتنفيذ هذه العملية.
ويضيف: "أخذنا على معبر كوسوفيم "لأبو عمر" وهو الضابط الإسرائيلي، وأخذنا معاهم على الموقع العسكري (كيسوفيم) وقعدنا في الموقع العسكري، وتدربنا على الطخ بمسدس "جلوك" وعلى كاتم الصوت".
وذكر أن طائرات مسيّرة وكواد كابتر كانت تمشط الطريق أمامهم، وتوجههم من خلال الضابط الإسرائيلي الذي يتلقى بثا مباشرا من الكاميرا المثبتة في ملابس العميل.
وقبل تنفيذ العملية، وقع موقف عابر كاد يربك عملية الاغتيال، لكنها تمت في نهاية المطاف.
واعترف العميل أنه ورفيقه اقتربا من سيارة "أبو المجد" وأطلقا باتجاه زجاجها الأمامي 17 طلقا من مسدسات مزودة بكاتم صوت.
وقبل فراراهما، قام العميل الآخر بالاستيلاء على هاتف أبو المجد ومسدسه، تنفيذا لتعليمات ضابط "الشاباك"، وأثناء الفرار من المكان انقطع الاتصال بينهم وبين الضابط الإسرائيلي.
وبسبب انقطاع الاتصال، تم القبض على العميل الذي كان يحمل الكاميرا التي وثقت كل شيء، والذي لم يمض على تجنيده سوى شهر واحد، في حين تمكن الآخر من الفرار إلى مناطق سيطرة قوات الاحتلال.
واعترف العميل بانتمائه للمليشيا، التي قال إنها تضم نحو 50 مسلحا، وتعمل على معرفة أماكن أنفاق المقاومة واغتيال شخصيات مطلوبة لجهاز "الشاباك".
وأقر العميل بتورط هذه الميليشيا بعمليات سطو على شاحنات المساعدات، واستدراج مطلوبين وتسليمهم للاحتلال، وخطف جثث الشهداء والتنكيل بها، تحت حماية قوات الاحتلال وطائراته المسيّرة.

تصاعد اقتحامات المستوطنين في الضفة: إصابات واعتقالات واسعة

رام الله/ فلسطين:
أسفرت اقتحامات واسعة نفذها مستوطنون، منذ فجر أمس، في عدة مناطق بالضفة الغربية، عن إصابات واعتقالات، وسط حماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي. وشملت الانتهاكات محافظات الخليل والقدس المحتلة ونابلس وسلفيت، وتخللتها اعتداءات على المزارعين والمواطنين والممتلكات الزراعية.
ففي الخليل، اقتحم عشرات المستوطنين جبل "طاروسا" غرب بلدة دورا، وأدوا طقوساً تلمودية واستفزازية، فيما منعت قوات الاحتلال المواطنين من الوصول إلى أراضيهم المحيطة. وتعرض المصور الصحفي مشهور الوحواح لمحاولة اعتداء، وتم إجباره على مغادرة المنطقة تحت تهديد السلاح. كما قامت مجموعات مستوطنين بتسييج أراضٍ في "دير رازح" جنوب الخليل، ورش مبيدات كيماوية على محاصيل في مسافر يطا لتدميرها.
وفي القدس المحتلة، نفذت مجموعات من المستوطنين جولات استفزازية في أزقة البلدة القديمة وأبواب المسجد الأقصى، تخللتها اعتداءات لفظية على المصلين. واعتقلت قوات الاحتلال اثنين من حراس المسجد الأقصى بعد تصديهم للاستفزازات، وفرضت عليهما قرارات إبعاد فورية عن المسجد. كما اقتحم مستوطنون حي بطن الهوى في سلوان، موجهين تهديدات بهدم منشآت تجارية محلية.
وفي شمال الضفة، هاجم مستوطنون مزارعين في بلدة عقربا جنوب نابلس ومنعوهم من حراثة أراضيهم، فيما تم تحطيم أغصان نحو 20 شجرة زيتون في ترمسعيا، واندلعت مواجهات محدودة قبل انسحاب المستوطنين باتجاه بؤرة "عادي عاد" الاستيطانية. وفي الأغوار الشمالية، طرد مستوطنون مواشي المزارعين من المراعي القريبة من خيامهم في خربة سمرة، واقتحموا قلعة الشعلة في قرية الناقورة شمال غرب نابلس.
وأفادت محافظة القدس بإصابة طفل (15 عاماً) برصاص قوات الاحتلال في بلدة العيزرية شرق القدس، بعد إطلاق وابلا من الرصاص من مركبة مدنية تابعة للاحتلال قرب جدار الفصل العنصري، ما أدى إلى نزيف حاد في أطرافه السفلية، ووصفت حالته بالخطيرة. ومنعت قوات الاحتلال طواقم الإسعاف من تقديم المساعدة لأكثر من ساعة، قبل السماح بنقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.
وفي مدينة جنين، داهمت قوات الاحتلال الحي الشرقي للمدينة ومقاهي محلية، واحتجزت ثلاثة شبان وطفلين، وأوقفت مركبات ودققت في هويات المواطنين. كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين اثنين من بلدة دير بلوط غرب سلفيت، وهما رئيس البلدية سمير نمر قرعوش وحمادة عبد الوهاب عبد الله، دون معلومات إضافية حتى اللحظة. وفي مسافر يطا جنوب الخليل، داهمت قوات الاحتلال خربتي المركز وجنبا، واعتقلت الشاب منير فضل ربعي بعد إطلاق قنابل صوت تجاه الأهالي.

رغم قيود الاحتلال الصارمة..

عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى" وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدى عشرات آلاف الفلسطينيين أمس، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، بالرغم من القيود المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال على الوافدين إليه.
ومنذ ساعات الصباح، فرضت قوات الاحتلال قيودًا صارمة على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى عبر الحواجز العسكرية المحيطة بمدينة القدس، كما نصبت حواجز حديدية في محيط البلدة القديمة وبوابات المسجد.
وأوقفت القوات العشرات من الشبان، ودققت في هوياتهم، ومنعت عددًا منهم من الوصول إلى المسجد، في محاولة للحد من أعداد المصلين.
وفي السياق، انطلقت صباح أمس، قوافل حافلات من مختلف بلدات الداخل باتجاه المسجد الأقصى، لأداء الصلوات والرباط فيه، تأكيدًا على التمسك بحق المسلمين في الوصول إلى المسجد وحمايته من اعتداءات الاحتلال والمستوطنين.

الاحتلال يعتقل صحفية وصحفياً شمال رام الله

رام الله/ فلسطين:
اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الصحفية بشرى الطويل، والصحفي حاتم حمدان، خلال مرورهما على حاجز عين سينيا العسكري المقام على أراضي المواطنين شمال رام الله.
وأفادت عائلة الصحفية الطويل، بأن جيش الاحتلال كان قد استدعى ابنتها بشرى للتحقيق في معسكر سالم المقام على أراضي المواطنين في جنين، إلا أنه قبل وصولها بقليل تم إبلاغها بإلغاء المقابلة، ليقوم الجنود باعتقالها عند عودتها إلى رام الله، على حاجز عين سينيا العسكري، ونقلها إلى مركز التوقيف "المسكوبية".
والصحفية الطويل من مدينة البيرة، وهي معتقلة سابقة، أمضت سنوات في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، وأفرج عنها في 20 كانون الأول/ يناير 2025، ضمن صفقة التبادل.
كما اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي حاتم حمدان، من مدينة طولكرم، خلال مروره على الحاجز المذكور، ونقلته إلى أحد مراكز شرطة الاحتلال "بنيامين".
واوقف جيش الاحتلال مركبة الزميل حمدان، الذي يعمل مع قناة الجزيرة مباشر، وفتشها، قبل أن يقوم باعتقاله، والاستيلاء على المركبة.

54 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي.
ووثق مركز معلومات فلسطين "مُعطى" 54 عملاً مقاوماً ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.
وأوضح المركز أن هذه الأعمال شملت الإضرار بثلاث مركبات للمستوطنين، إلى جانب التصدي لـ13 اعتداءً نفذه مستوطنون بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.
كما تركزت أعمال المقاومة في 38 نقطة تماس متفرقة في الضفة والقدس المحتلة، ورافقها مواجهات شعبية وإلقاء حجارة على قوات الاحتلال.
وأكد المركز أن هذه الأعمال تأتي في إطار الجهود الشعبية للدفاع عن الأرض والممتلكات الفلسطينية في مواجهة اعتداءات الاحتلال والمستوطنين.

الدفاع المدني يحذر من توقف آلياته عن العمل بسبب شح الوقود

غزة/ فلسطين:
أكد جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس، أنه لليوم العاشر على التوالي لم يتلقَّ الحد الأدنى من الوقود اللازم لتشغيل مركبات التدخلات الإنسانية.
ودعا في بيان صحفي، المؤسسات الدولية والمنظمات الإنسانية للعمل على إمداد الطواقم الإنسانية بالوقود اللازم لتشغيل السيارات والمعدات لتقديم الخدمة الإنسانية بالشكل المطلوب.
وقال الدفاع المدني، إن طواقمه أوقفت العمل بمهام انتشال الجثث لعدم قدرة السيارات التحرك بسبب نقص الوقود، محذراً من عدم قدرة الطواقم للاستجابة لنداءات الاستغاثة نتيجة المنخفضات الجوية.
وبدعم أمريكي بدأت دولة الاحتلال في 8 تشرين أول/ أكتوبر 2023 حرب إبادة جماعية بغزة، استمرت عامين، وخلّفت نحو 72 ألف قتيل فلسطيني وأكثر من 171 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90 بالمئة من البنية التحتية المدنية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

«أبي موظف رسمي في وزارة الصحة ومسيرته طبية مهنية بحتة»

نجل د. حسام أبو صفية لـ"فلسطين": حملات التضامن الدولي كسرت الرواية الإسرائيلية

جيش الاحتلال يروّج إعلاميًا لما عجز عن إثباته قضائيًا

تعذيب ممنهج وحرمان من العلاج والطعام داخل سجون الاحتلال

صموده في مستشفى كمال عدوان أسقط مخطط «الجنرالات»

أكثر من 400 يوم على الاعتقال... بلا لوائح اتهام أو أدلة قانونية

حملات تشويه رمزيته ردّ فعل إسرائيلي متأخر أمام تنامي التعاطف العالمي

غزة/ حاوره: يحيى اليعقوبي

أكد إلياس، نجل مدير مستشفى كمال عدوان الأسير الدكتور حسام أبو صفية، أن حملات التضامن الدولية المطالبة بالإفراج عن والده شكّلت ضغطًا كبيرًا على الاحتلال الإسرائيلي، وأسهمت في كشف صورته الحقيقية أمام العالم، ولا سيما ممارساته الوحشية بحق الأسرى، وخصوصًا الكوادر الطبية.

وقال إلياس أبو صفية، في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، إن جيش الاحتلال لجأ إلى نشر ادعاءات كاذبة تتناقض مع حقيقة أن والده أسير طبيب، شأنه شأن نحو 375 طبيبًا معتقلًا داخل السجون الإسرائيلية، اعتُقلوا فقط لأنهم كانوا يؤدون واجبهم الإنساني في تقديم الخدمة الطبية.

وأشار إلى أن العائلة كانت جزءًا من «هؤلاء المتظاهرين الشرفاء وأصحاب الضمير الحي والإنساني»، مثمنًا الجهود الدولية وكل من تحرّك لنقل معاناة الأسرى داخل السجون، وكذلك معاناة العائلات التي تعيش القلق الدائم ذاته على مصير أبنائها الأسرى.

وحول الحملات الإسرائيلية التي يقودها الإعلام العبري لتشويه رمزية والده، اعتبرها ردّ فعل سياسي وإعلامي متأخر على تصاعد الضغط الدولي وتزايد التعاطف مع قضيته الإنسانية، مؤكدًا أن الإعلام العبري حاول نقل النقاش من جوهر الجريمة الإنسانية إلى استهداف الشخصيات الرمزية، خصوصًا الفلسطينية، وعلى رأسها النخب الطبية.

وأوضح أن هذه الأداة معروفة، وتُستخدم حين يفشل جيش الاحتلال الإسرائيلي في تبرير الوقائع على الأرض، وفي تبرير احتجاز الأطباء داخل السجون طوال فترة الحرب من دون تهم حقيقية أو أدلة مادية ملموسة.

مسيرة طبية

وردًا على صورة نُشرت لوالده يظهر فيها ضمن كوادر الخدمات الطبية العسكرية، أوضح إلياس أن والده كان موظفًا رسميًا في السلطة الفلسطينية، خدم في رام الله والضفة الغربية، وعُيّن في جهاز الخدمات الطبية العسكرية، وهو جهاز يتبع مباشرة لوزارة الصحة الفلسطينية.

وأكد أن والده موظف شرعي، كغيره من الأطباء المدرجين على قوائم وزارة الصحة الفلسطينية، عمل على خدمة المتقاعدين والمدنيين، في مسيرة طبية مهنية بحتة لا علاقة لها بأي نشاط عسكري أو تحريضي، خلافًا لما يروّجه الإعلام العبري.

وحول توقيت استهداف رمزية والده، قال: «لأن صورته كسرت الرواية الإسرائيلية، وكشفت محاولات تضليل الحقيقة. والدي طبيب أعزل يؤدي واجبه الإنساني، ويحظى بتعاطف دولي واسع، ما أربك الخطاب الإسرائيلي ودفعه إلى التشويه بدل الإجابة عن الأسئلة الحقيقية، ومحاولة تبرير وجوده داخل السجون».

وأضاف: «لو كان والدي يعمل لصالح المقاومة أو يقدّم خدمات للمقاومة داخل المستشفى، لتم اعتقاله خلال الاقتحامات الخمسة التي تعرّض لها المستشفى، وهو كان على رأس عمله آنذاك. فهل يعكس ذلك فشلًا استخباريًا إلى هذا الحد؟».

أدلة قانونية

وفي ما يتعلق بالأدلة القانونية داخل أروقة المحاكم الإسرائيلية، أكد نجل الطبيب أبو صفية أنه بعد مرور أكثر من 400 يوم على اعتقال والده، لا تزال لائحة النيابة العامة الإسرائيلية «نظيفة» وخالية من أي تهم، وفق ما أكده لهم جميع المحامين الذين تابعوا القضية وزاروه ومثّلوه قانونيًا أمام المحكمة العليا والنيابة الإسرائيلية.

وقال: «لو كانت الادعاءات التي يروّجها جيش الاحتلال صحيحة، لكانت استُخدمت كتبرير قانوني لاحتجاز والدي داخل السجون».

ولفت إلى أن حتى القانون الإسرائيلي لم يعترف بهذه الادعاءات، ما يدفع الاحتلال إلى محاولات فاشلة لتضليل الرأي العام وتخفيف الضغط الدولي المتزايد على الجيش وإدارة السجون ودولة الاحتلال عمومًا.

وتابع: «أبي طبيب كان يقدّم الخدمة الطبية والإنسانية، وبقي على رأس عمله رغم استشهاد ابنه وإصابته أثناء أداء واجبه داخل المستشفى. لم يخذل مرضاه، بل أثار إعجاب الجميع بمدى انتمائه لمهنته ولأبناء شعبه، في وقت تخلى فيه آخرون عن مسؤولياتهم وبحثوا عن مصالحهم الشخصية».

وأشار إلى أن والده أسقط مخطط «الجنرالات» الهادف إلى تهجير سكان شمال قطاع غزة، ببقائه في مستشفى كمال عدوان الواقع في موقع استراتيجي، في وقت كان الجيش يحاصر شمال القطاع ويغلق الطرق المؤدية إلى غرب غزة وجنوبها، ورغم التهديدات المتكررة التي تلقاها لمغادرة المستشفى.

أيقونة فلسطينية

وأكد أن والده كان يظهر يوميًا عبر وسائل الإعلام من أقسام الطوارئ والعناية المركزة والحضانة والجراحة، ناقلًا معاناة المرضى والجرحى، وسط مشاهد الأطفال المصابين، وحالات الحروق، وأشلاء الشهداء، في ظروف إنسانية بالغة القسوة.

وتساءل: «كيف يدّعي جيش الاحتلال أن الدكتور حسام كان يخدم المقاومة، بينما كانت الكاميرات تنقل خلفه يوميًا صور الأطفال الجرحى وأكثر من 200 مصاب داخل المستشفى؟».

وأضاف: «أبي لم يكن رمزًا سياسيًا مصطنعًا، بل أصبح أيقونة فلسطينية بفعل موقفه الإنساني والمهني، وهذه الرمزية نابعة من كونه طبيبًا بقي على رأس عمله في أحلك الظروف، رغم القصف والتهديد والجوع وشح الإمكانات».

الدكتور حسام أبو صفية

وأشار إلى أن والده كان بمثابة الأب الروحي للجرحى والمرضى داخل المستشفى، ملتزمًا بقسمه الطبي والإنساني، ولم يتخلّ عن أبناء شعبه في وقت اختار فيه كثيرون النجاة الفردية.

وحول وضعه الصحي، أكد أن الأوضاع النفسية والجسدية للأسرى داخل السجون بالغة الصعوبة، في ظل التعذيب الممنهج، والحرمان من الطعام والشراب والدواء والرعاية الطبية، إضافة إلى حملات القمع اليومية ومحاولات انتزاع اعترافات باطلة، مشيرا إلى أن الحالة الصحية والنفسية لوالده صعبة، كما أكدت آخر زيارة لمحاميه قبل أيام.

على حافة الرصاص

عائلة أبو قمر تختار البقاء قرب «الخط الأصفر» في خانيونس

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

مع حلول الليل، لا ينام الخوف في المكان.

قرب ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" شرقي مدينة خانيونس، حيث يختلط الصمت بأصوات الرصاص المتقطع، تُشعل عائلة إبراهيم أبو قمر مصباحًا خافتًا داخل خيمتها، محاولةً أن تصنع حياةً ممكنة في واحدة من أخطر بقاع القطاع. هنا، اختارت العائلة البقاء، لا لأن المكان آمن، بل لأن الرحيل بات يعني اقتلاع ما تبقّى من معنى للوجود.

قرار البقاء لم يكن سهلًا، فالمنطقة تُعد من أكثر المناطق تعرضًا لإطلاق النار العشوائي من قوات الاحتلال الإسرائيلي، لقربها من مناطق التماس. ومع ذلك، رفضت العائلة مغادرتها، متمسكة بالأرض باعتبارها آخر ما تملكه بعد حربٍ لم تترك للفلسطينيين سوى خيارين: الصمود أو التهجير.

تعيش عائلة أبو قمر ظروفًا إنسانية قاسية؛ لا مياه منتظمة، ولا كهرباء، ولا خدمات صحية أو بلدية. يعتمد أفرادها على وسائل بدائية لتأمين احتياجاتهم الأساسية، وسط شح الموارد وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية بسبب خطورة المنطقة. ومع ذلك، يواصلون تفاصيل حياتهم اليومية وكأن البقاء ذاته فعل مقاومة صامتة.

الخيام في هذه المنطقة لا تصطف كمخيمات النزوح الكبيرة في مواصي خانيونس، بل تتوزع بشكل متباعد بين ركام المنازل التي دمرها الاحتلال. معظمها خيام مهترئة، أُقيمت من شوادر بلاستيكية وأخشاب بسيطة تُعرف بـ"مشاطيح" البضائع، يستخدمها النازحون لتدعيم خيامهم في مواجهة الرياح والأمطار التي لا ترحم.

إبراهيم أبو قمر، رب الأسرة، يؤكد لصحيفة "فلسطين" أن قرار البقاء لم يكن مغامرة، بل موقفًا واعيًا في وجه سياسة التهجير القسري. ويقول: "دمر الاحتلال منزلي في منطقة السكة وسط خان يونس، كما دُمرت منازل أشقائي وأقاربي. نزحنا إلى المواصي حين كان الجيش متواجدًا في المدينة، لكننا عدنا فور انسحابه ودخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، واخترنا العيش فوق ركام منزلنا".

ويضيف أن الخطر لا يفارق العائلة، خصوصًا في ساعات الليل، حين يتجدد إطلاق النار وتعلو أصوات الرصاص قرب الخيمة، ما يزرع الخوف في قلوب الأطفال. ورغم ذلك، يحاول الأب بث الطمأنينة في نفوسهم، وغرس معنى الثبات كقيمة للحياة لا خيارًا مؤقتًا.

ويشير أبو قمر إلى أن عدد السكان في المنطقة ما يزال محدودًا من أصحاب المنازل المدمرة، لكنه يتزايد يومًا بعد آخر مع عودة بعض الجيران، وتشجيعهم بعضهم البعض على البقاء، وبدء عودة مظاهر حياة بسيطة، كفتح بسطات صغيرة ووصول عربات مياه الشرب.

بالنسبة له، فإن الوجود قرب "الخط الأصفر" رسالة واضحة للاحتلال بأن الفلسطينيين متمسكون بأرضهم، وأن القوة العسكرية والتهديد لا يمكنها اقتلاع الناس من جذورهم. لكن هذا الصمود لا يُخفي حجم المعاناة. يشكو أبو قمر من غياب الخدمات وتراجع دور المؤسسات الإنسانية والدولية في إيصال المساعدات لسكان المنطقة، بذريعة صعوبة الوصول إليها، ما يضاعف الأعباء على العائلات التي اختارت العودة.

ومنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في العاشر من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يواصل جيش الاحتلال عمليات النسف والتدمير لما تبقى من مبانٍ خلف "الخط الأصفر"، إلى جانب توسيع نطاقه داخل عمق القطاع، ما يبقي العائلات العائدة في حالة قلق دائم.

هنا، قرب الرصاص والركام، لا تعيش عائلة أبو قمر انتظارًا مؤقتًا، بل معركة يومية من أجل البقاء... معركة عنوانها الأرض، وسلاحها الصمود.

انطلاق "الحراك العالمي من أجل غزة"... 3 أيام من التضامن الدولي لكسر الصمت

الكويت/ قدس برس:

انطلقت حملة الحراك العالمي من أجل غزة على مدار ثلاثة أيام متتالية، أمس، بمشاركة ناشطين ومتضامنين في مختلف أنحاء العالم، في تحرّك شعبي دولي واسع يهدف إلى كسر الصمت الدولي وإيصال صوت قطاع غزة مع استمرار العدوان والانتهاكات المتواصلة.

وجاءت هذه التحركات في سياق تصاعد الغضب الشعبي إزاء خروقات الاحتلال الصهيوني لاتفاق وقف إطلاق النار، وتصعيده العسكري ضد المدنيين في قطاع غزة، إلى جانب اعتداءاته المتواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وما يرافق ذلك من جرائم بحق الأسرى الفلسطينيين داخل السجون.

وفي هذا الإطار، دعت هيئة علماء فلسطين جماهير الأمة العربية والإسلامية، والأحرار في العالم، إلى اعتبار أيام الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع محطات متجددة للحراك الجماهيري العالمي، بما يضمن استمرارية الضغط الشعبي والحقوقي والإعلامي على الاحتلال، وإبقاء قضية غزة حاضرة في الوجدان الدولي.

وتتضمن فعاليات الحملة تنظيم مسيرات تضامنية غاضبة، وتنفيذ اعتصامات أمام السفارات ومقار البعثات الدبلوماسية، إضافة إلى التجمع في الساحات والميادين العامة، ورفع أعلام فلسطين والشعارات الداعمة لغزة، إلى جانب تنفيذ إضرابات وفعاليات احتجاجية متزامنة في عدد من الدول، في إطار ضغط شعبي منسق على حكومة الاحتلال.

وبالتوازي مع الحملة، أطلق ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي دعوات واسعة للتفاعل والاستجابة مع فعاليات الحراك، مؤكدين أن المشاركة تمثل موقفًا أخلاقيًا وإنسانيًا في مواجهة الجرائم المرتكبة بحق غزة. وقال الناشط معتصم زقوت إن "الحراك واجب أخلاقي لا يحتمل التأجيل"، في دعوة مباشرة إلى كسر حالة الصمت والانخراط في الفعاليات الشعبية. من جانبه، شدد عثمان الحافي على رمزية أيام الحراك، معتبرًا أن "الجمعة.. السبت.. الأحد، ثلاثة أيام قد تغيّر مصير أمة"، داعيًا إلى ملء الشوارع والساحات والضمائر، ومؤكدًا أن "الظلم إذا صمد أمام الصمت، فلن يصمد أمام زئير الإنسانية".

وفي السياق ذاته، قالت صفحة فلسطين سوشيال عبر منصة "إكس" إن خروج الناس في مدن العالم من أجل غزة لا يأتي بدافع الشعارات، بل لأن "الصمت صار شراكة في الظلم"، مؤكدة أن ما يجري في غزة "جريمة واضحة"، وأن تجاهل صوت الشارع اليوم سيُسأل عنه العالم غدًا، في دعوة مفتوحة للوجود في "المكان الصحيح من التاريخ".

كما علّق الناشط محمد القاسم بأن الخروج إلى الشارع لا يُعد تضامنًا رمزيًا فحسب، بل يمثل "موقفًا أخلاقيًا يرفض استمرار الجريمة"، مشددًا على أن صوت الشارع يبقى الوسيلة الأقوى لكسر الصمت وفرض حضور قضية غزة في الوعي العالمي.

وأكد القائمون على الحراك أن هذه التحركات، الميدانية والرقمية، تهدف إلى رفع مستوى الضغط الدولي من أجل إلزام الاحتلال بوقف عدوانه، والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، وفتح المعابر بشكل فوري، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة، إلى جانب الشروع في إعادة إعمار ما دمّره العدوان.

ويؤكد منظمو الحراك أن الفعاليات ستتواصل خلال الأيام المقبلة، ولا سيما في عطلة نهاية كل أسبوع، ضمن حراك عالمي متصاعد يهدف إلى توسيع دائرة التضامن الدولي مع غزة، ومواصلة الضغط الشعبي حتى وقف العدوان، ورفع الحصار، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

يذكر أن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أكد الأربعاء، أن قوات الاحتلال "الإسرائيلي" ارتكبت ألفا و 520 خرقًا لاتفاق وقف إطلاق النار، منذ دخوله حيّز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2025 وحتى اليوم الأربعاء.

وأسفر خروقات الاحتلال خلال 115 يوما عن 559 شهيدًا و1500 جريح، في انتهاكٍ ممنهج لبنود الاتفاق والقانون الدولي الإنساني.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

"ثابتون وجاهزون".. مظاهرة مليونية بصعدة اليمنية تضامناً مع الشعب الفلسطيني

صنعاء/ فلسطين:

احتشد آلاف اليمنيين، أمس، في مظاهرة مليونية بمحافظة صعدة شمالي اليمن، تأكيدًا على تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وجاءت المظاهرة بدعوة من زعيمها عبد الملك الحوثي، تحت شعار: "تلبية ونصرة للشعب الفلسطيني.. ثابتون وجاهزون للجولة القادمة".

وجددت الحشود التي رفعت العلمين اليمني والفلسطيني، العهد بثبات موقف الشعب اليمني المناصر والمساند للشعب الفلسطيني المظلوم حتى تحقيق الفتح والنصر الموعود وزوال الكيان الصهيوني المجرم.

وأعلنت التضامن والوقوف إلى جانب الأشقاء في الجهورية الإسلامية في إيران ولبنان تجاه الطغيان والغطرسة الأمريكية والإسرائيلية، التي تستمر في مشاريعها التوسعية والتدميرية التي تستهدف كل شعوب الأمة.

كما أعلنت الحشود الاستنفار والجهوزية العالية لخوض الجولة القادمة من المواجهة مع العدو الإسرائيلي وأعوانه وشركائه حتى تحقيق النصر.

ودعت الحشود شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى "التحرك والخروج لمواجهة الصلف والإجرام الأمريكي والصهيوني وإفشال مخططاتهم الخطيرة التي تستهدف الجميع".

ورددت الحشود عبارات (مع غزة يمنُ الشرفاء.. غضبٌ ونفير ووفاء)، (مع غزة موقفنا الأول.. لا يتغير لا يتبدل)، (يا غزة نحن على المبدأ.. مشتاقون لضرب الأعداء)، (جاهزون ومشتاقون.. ولنصرتكم سباقون).

ومنذ بدء العدوان على غزة، شنّ "الحوثيون" هجمات بالصواريخ والمسيّرات على "إسرائيل" وعلى سفن تجارية مرتبطة بها قبالة سواحل اليمن، مؤكدين أن توقف عملياتهم مرتبط بوقف الحرب.

مصر: (إسرائيل) تعرقل حركة السفر عبر معبر رفح

سلوفينيا/ فلسطين:

أكد وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، أمس، أن (إسرائيل) تعرقل سفر أهالي غزة عبر معبر رفح، كما أنها تعطّل دخول المساعدات الإنسانية.

وأضاف عبد العاطي في مؤتمر صحفي عقب اجتماع اللجنة الوزارية لمجموعة الاتصال العربية الإسلامية في سلوفينيا، أن "محاولة تقسيم قطاع غزة خط أحمر لا يمكن قبوله".

وذكر أن "الوضع في غزة لا يزال هشا جدا رغم بعض التقدم الطفيف"، وتابع أن "إسرائيل تضع عراقيل أمام سفر الفلسطينيين عبر معبر رفح من الجانبين، وتعطيل دخول المساعدات الإنسانية للقطاع".

وأشار عبد العاطي أن الوضع فيها يزداد تدهورا مع مواصلة "إسرائيل سياسة القمع وترويع المدنيين، والاستيلاء على الأراضي بالقوة".

وأعيد فتح معبر رفح الحدودي الإثنين، بين قطاع غزة ومصر في الاتجاهين، بشكل محدود، بعد إغلاق تام لنحو عام إبان الحرب، ويقتصر عدد العابرين على العشرات من الجرحى والعائدين في كل اتجاه في أول أيام تشغيله.

"أونروا": فتح معبر رفح للأفراد فقط يفاقم الكارثة الإنسانية في غزة

غزة/ فلسطين:

حذر المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا جوناثان فاولر من أن فتح الاحتلال الإسرائيلي معبر رفح أمام عبور الأفراد فقط، دون السماح بدخول المساعدات الإنسانية، لن يغير من الواقع الإنساني المتدهور في قطاع غزة.

وأكد فاولر في تصريح لوكالة "الأناضول" أمس، أن إنهاء الكارثة الإنسانية المتفاقمة في القطاع يتطلب فتح جميع المعابر دون قيود لإدخال المساعدات، وعلى رأسها معبر رفح.

وأشار إلى أن التحسن المحدود الذي شهده القطاع خلال صيف 2025 لا يعكس حجم الدمار العميق الذي خلّفته الأزمة الإنسانية التي يفتعلها الاحتلال في القطاع، لافتاً إلى استمرار معاناة الأطفال من الجوع، ونقص الإمدادات الطبية، وتدهور أنظمة المياه والصرف الصحي، إضافة إلى النقص الحاد في مواد الإيواء.

وبيّن أن آلاف العائلات لا تزال تعيش داخل مبانٍ مدمرة وسط ظروف مناخية قاسية، معتمدة على أغطية بلاستيكية بدائية للحماية من الأمطار، في ظل خطر دائم بانهيار تلك الأبنية.

وأكد فاولر أن السماح بدخول 200 شاحنة يومياً لا يلبي الحد الأدنى من احتياجات السكان، مشدداً على ضرورة إدخال ما لا يقل عن 600 شاحنة يومياً لضمان الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وكانت "الأونروا" أفادت في بيان يوم أمس الخميس أن المساعدات الإنسانية التابعة لها لا تزال عالقة في مصر والأردن، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل منع دخولها إلى قطاع غزة منذ آذار 2025.

ورقة موقف: فتح معبر رفح إدارة مقنّعة للأزمة وأداة لابتزاز غزة سياسياً وأمنياً

غزة/ فلسطين:

حذّرت ورقة تقدير موقف صادرة عن المركز الفلسطيني للدراسات السياسية، أمس، من أن إعادة فتح معبر رفح ضمن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار لا تمثل تحولاً إنسانيًا حقيقيًا بقدر ما تعد "فتحًا مُدارًا".

وشددت الورقة على أن سلطات الاحتلال تستخدم فتح المعبر كأداة ضغط سياسية وأمنية إضافية على قطاع غزة.

وأوضحت الورقة التي جاءت بعنوان "معبر رفح في المرحلة الثانية: الفتح المُدار وأدوات الضغط والسيطرة" أن المعبر تحول إلى نقطة فرز أمني تخضع لقيود مشددة وقوائم مسبقة وتفتيش معمّق، مما يفرغه من مضمونه كمنفذ إنساني وسيادي.

وبيّنت الدراسة أن استمرار منع دخول المساعدات والبضائع الأساسية عبر المعبر يهدف إلى ربط الملف الإنساني باستحقاقات سياسية تتعلق بترتيبات الحكم والملف الأمني ومستقبل المقاومة.

وأشارت إلى أن الاحتلال يسعى من خلال هذا النمط إلى تعزيز السيطرة غير المباشرة واستخدام الحاجات الإنسانية وسيلة للابتزاز وتمرير سياسات التهجير الطوعي نتيجة الواقع المعيشي المتردي.

وخلصت الورقة إلى أن المعبر بات جزءاً من منظومة "الاستقرار الهش" لإدارة الصراع وليس حله.

وحذرت من سيناريوهات استمرار الضغط المركب أو العودة لجمود الأزمة، مع التوصية بضرورة بلورة موقف فلسطيني موحد يرفض تحويل المعابر إلى أدوات للفرز الأمني ويتمسك بها كحق سيادي غير قابل للمقايضة.

على حافة البيوت... **وادي المطوي** يقاوم الزحف الاستيطاني

سلفيت/ فاطمة العويني:

لم يعد الخطر في وادي المطوي احتمالًا بعيدًا، بل واقعًا يقترب مترًا بعد آخر من أبواب البيوت.

هنا، حيث تتجاور أشجار الزيتون مع خيام الخوف اليومي، يقف المواطن فاروق بركات وأبناؤه بصدورٍ عارية في مواجهة تمدّد استيطاني يتقدّم نحو مساكنهم، مهدّدًا وجودهم وأرضهم ومستقبل أطفالهم.

منذ سبع سنوات تسكن عائلة بركات سبعة بيوت في الوادي، في مكانٍ كان يخلو تمامًا من المستوطنين. لكن المشهد تغيّر تدريجيًا خلال العامين الأخيرين، مع إقامة بؤرة استيطانية من الكرفانات لا تبعد سوى عشر دقائق بالسيارة، قبل أن يبدأ التمدّد بالاستيلاء على الأراضي الزراعية المحيطة وتسييجها حتى بات المستوطنون على بُعد نحو مئة متر فقط من منازل العائلة.

يقول بركات إن الاعتداءات لم تتوقف عند مصادرة الأرض، بل طالت تفاصيل الحياة اليومية: "يحاولون سرقة الأغنام، ويعتدون على الأطفال، ويطلقون النار عشوائيًا على بيوتنا... حياتنا كلها أصبحت في خطر".

ومع تصاعد الهجمات، غادر أحد السكان المكان، ولم يبقَ سوى بركات وشقيقه وأبناؤهما، في ظل خوفٍ دائم يمنعهم حتى من الخروج ليلًا إلا للضرورة القصوى.

ويضيف: "لديّ ثلاثون حفيدًا نخشى عليهم من إرهاب المستوطنين، وحتى المدرسة لا نرسلهم إليها إلا بسيارات خاصة".

يرى بركات أن بقاء العائلة في الوادي يشكّل خط الدفاع الأول عن بلدة بروقين المجاورة، محذرًا من أن الاستيلاء على بيوتهم سيفتح الباب أمام تمدّدٍ استيطاني أوسع داخل البلدة نفسها.

يؤكد الناشط ضد الاستيطان رائد موقدي أن وادي المطوي يمتد على أكثر من ثلاثة آلاف دونم، ويُعد منطقة زراعية استراتيجية تشتهر بأشجار الزيتون، وتشكل مصدرًا رئيسيًا لإنتاج الزيت لأكثر من ستين عائلة في سلفيت وبروقين وفرخة.

كما تتميز المنطقة بوجود ينابيع مياه تغذيها سلاسل جبلية من منطقة عين عدس، وكانت حتى وقتٍ قريب حلقة وصل جغرافية بين بروقين وسلفيت وكفر الديك، إضافة إلى مساهمتها بنحو 45% من إمدادات المياه لسلفيت، فضلًا عن تنوّعها البيئي الفريد.

لكن عام 2024 شهد بداية نشاط استيطاني متسارع في محيط الوادي، شمل إنشاء بؤرٍ جديدة وشق طرق تربط بينها عبر الأراضي الزراعية، ما أدى إلى اقتلاع أشجار الزيتون وإتلاف المحاصيل وفرض وجودٍ دائم للمستوطنين.

ووفق توثيقات محلية، سُجّل أكثر من خمسين اعتداءً على الأراضي الزراعية، إلى جانب مخاطر متزايدة تهدد المزارعين أثناء وجودهم في أراضيهم.

يقع في الوادي حيّ سكني صغير تابع لبلدة بروقين يضم تسعة منازل قرب موقع جلال الدين الأثري، وقد شقّ المستوطنون طرقًا للوصول إلى المنطقة، ما جعل الاعتداءات على السكان والأطفال أمرًا شبه يومي، وباتت الحياة هناك محفوفة بالمخاطر.

كما يضم الوادي موقعين أثريين بارزين هما جلال الدين وخربة قرقش، وقد جرى تسييج الأراضي المحيطة بهما مؤخرًا، في خطوة يخشى ناشطون أن تكون تمهيدًا لتوسّع استيطاني جديد يهدد الطابع التاريخي والجغرافي للمنطقة.

بين أرضٍ تُنتزع تدريجيًا وخوفٍ يكبر في عيون الأطفال، يواصل سكان وادي المطوي تمسّكهم بالبقاء.

لا يملكون سوى بيوتهم وأشجارهم وذاكرة المكان... لكنهم يدركون أن الرحيل هذه المرة لن يكون فقدان منزلٍ فقط، بل خسارة وادٍ كاملٍ كان يومًا طريقًا للحياة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (عامر حامد عمر البراوي) من غزة - التفاح - المحطة سابقاً - وحالياً في دولة الإمارات العربية ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/3/8 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2025/38 ، وموضوعها (تفريق للغياب والضرر) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (هيا جميل بدر عطا الله)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي ، لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 1/2/2026

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ محمد محمد يوسف الخطيب من خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها ويحمل هوية رقم (947311056)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 8/3/2026 الساعة العاشرة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 38/2025 وموضوعها "تفريق للشقاق والنزاع" المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية / نادية شحادة عوض الله الخطيب من خان يونس وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في السابع عشر من شعبان لسنة 1447 هجري الموافق 5/2/2026

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلام خصوم

إلى المدعى عليه/ رشاد عودة أحمد أبو سنيمة من بئر السبع وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً خارج قطاع غزة ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 12/3/2026 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2025/33 ، والمرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ أحلام ثابت عودة أبو مور من بئر السبع وسكان رفح، وموضوعها تفريق للضرر من الغياب، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 5/2/2026.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

مطلوب مقاربة جديدة

خبير إدارة أزمات: لا استقرار في غزة دون معالجة إنسانية وحل سياسي متكامل

غزة/ علي البطة:

بعد أكثر من عامين على حرب الإبادة الجماعية، لم يعد السؤال المطروح في غزة مرتبطا بإمكانية العودة إلى ما كانت عليه قبل الحرب، بقدر ما بات سؤالا مفتوحا عن شكل المستقبل الممكن، مع الدمار الواسع، والخسائر البشرية غير مسبوقة، والتحولات العميقة التي طالت المجتمع والسياسة معا، وجعلت من فكرة "العودة إلى الوراء" أقرب إلى الحنين منها إلى التحليل الواقعي.

يذهب د. ربحي الجديلي أستاذ إدارة الأزمات في جامعات غزة، إلى أن قطاع غزة دخل منذ اندلاع الحرب، مرحلة سياسية واجتماعية مختلفة جذريا، فقد أعاد الدمار الهائل والنزيف الإنساني ترتيب أولويات المواطنين، لتتقدم متطلبات البقاء اليومي على أي نقاش سياسي أو وطني.

ويوضح الجديلي في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أنه مع انهيار البنية التحتية، وتراجع الخدمات الأساسية، وتعطل المؤسسات، بات الحديث عن استعادة شكل الحياة الذي كان قائما قبل أكتوبر 2023 حديثا منفصلا عن الواقع، في ظل غياب مقومات الحد الأدنى للحياة الطبيعية.

حتى في حال توقف العمليات العدوانية العسكرية للاحتلال، تبدو غزة أمام مشهد جديد كليا، مجتمع مثقل بالصدمات، واقتصاد شبه مدمر، ومستقبل غامض يجعل أي تصور للمرحلة المقبلة محفوفا بالشكوك، وفقا للجديلي.

وشن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدءا من 7 أكتوبر 2023 حرب إبادة جماعية شاملة في قطاع غزة وقتلت وأصابت أكثر من 10 % من السكان ودمرت 90 % من مباني القطاع.

ما قبل 2007.. مصالحة مستهلكة

ووسط الأزمات الناشئة بعد الحرب، يطرح البعض سيناريوهات للعودة إلى ما قبل الانقسام عام 2007، غير أن الجديلي يرى أن العودة إلى مرحلة ما قبل الانقسام الفلسطيني تبدو اليوم أكثر تعقيدا من أي وقت مضى.

وأشار إلى تشكل وعي سياسي واجتماعي جديد خلال سنوات الانفصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة، تراكمت خلاله خيبات أمل واسعة، وتآكلت الثقة الشعبية بمشاريع المصالحة التي طرحت مرارا دون نتائج ملموسة.

ولم يعد الشارع الفلسطيني – وفق الجديلي- ينظر إلى المصالحة بوصفها مشروع إنقاذ وطني، بل كملف قديم استهلك سياسيا، في ظل غياب قوة داخلية أو خارجية قادرة على فرض تنازلات حقيقية تفتح أفقا جديدا.

أبعد من الانتفاضات

ويرى الجديلي أنه كلما جرى الرجوع إلى مراحل أبعد، سواء ما قبل الانتفاضة الثانية أو الأولى، ازداد الانفصال عن الواقع القائم، مبينا أن المجتمع الفلسطيني نفسه تغير، في منظومة القيم، وأشكال القيادة، وطبيعة المقاومة، وحتى في نظرة العالم للقضية الفلسطينية.

غزة اليوم ليست جزءا من سياق وطني واحد كما في السابق، ولا من معادلة سياسية قابلة للتنبؤ، فهناك جيل كامل نشأ – حسب الجديلي- في ظل الحصار والحروب المتكررة، وهو لا يعرف من الحياة سوى استنباتها تحت الركام، ما يجعل استحضار نماذج الماضي عاجزا عن تفسير الحاضر أو رسم المستقبل.

تحولات عميقة

تشير معطيات المشهد الراهن إلى أن غزة لن تعود إلى ما كانت عليه، لا قبل 2023 ولا قبل 2007 ولا قبل الانتفاضات، ليس بسبب غياب الرغبة الشعبية، بل لأن عناصر الواقع تغيرت في العمق.

ويوضح خبير إدارة الأزمات أن وعي الناس لم يعد يتقبل شعارات كبرى لا تحمي الحياة، والثقة بالقيادات السياسية تراجعت إلى مستويات غير مسبوقة، كما أن توازنات الإقليم والعالم تبدلت، في وقت يواصل فيه الاحتلال العمل على منع إعادة إنتاج أي واقع سابق لا يخدم أهدافه.

في ظل الحديث عن تشكيل مجالس وإدارات جديدة في غزة، تبرز إشكالية فرض أي نموذج مؤسسي من الخارج دون توافق وطني.

ويرى الجديلي أن المشكلة لا تكمن في شكل الحكم فحسب، بل في غياب البيئة اللازمة لعمله، حيث لا استقرار سياسي، ولا ثقة شعبية، ولا ضمانات أمنية، ولا قدرة فعلية على تلبية احتياجات مجتمع منكوب.

ووفق تقديره؛ فإن أي كيان جديد سيجد نفسه أمام تحديات مزدوجة، مجتمع مرهق فقد القدرة على تحمل تجارب سياسية إضافية، وأطراف تنظر إلى أي بديل محتمل بوصفه تهديدا مباشرا لنفوذها.

بين التخفيف الإنساني وتعقيد السياسة

تحمل بعض المبادرات وعودا تتعلق بإعادة الإعمار وتحسين الخدمات، وهي مطالب ملحة للغزيين اليوم، غير أن التجارب السابقة تشير إلى أن التركيز على البعد الخدمي دون معالجة الجذور السياسية، قد يؤدي إلى استقرار مؤقت سرعان ما يتفكك.

ويؤكد الجديلي أن المساعدات قد تسعف الجسد الفلسطيني، لكنها تترك روحه السياسية معلقة بين حسابات دولية وإقليمية، بما يفتح الباب أمام أزمات جديدة في مراحل لاحقة.

علاقة ملتبسة

السيناريو الأكثر ترجيحا – وفق المتابعين- لأي مجلس أو إدارة جديدة هو التعايش المتوتر؛ فالفصائل لن تتخلى بسهولة عن نفوذها، والسلطة الفلسطينية لن تقبل بتجاوزها، فيما يقف الشارع في موقع المراقب الحذر، مستعدا لمنح فرصة محدودة، لكنه أكثر استعدادا لسحبها إذا لم يلمس تغييرا فعليا في حياته اليومية.

في هذا السياق، يبدو أي استقرار محتمل هشا ومشروطا بقدرة الجهات القائمة على تقديم نتائج ملموسة تتجاوز الوعود، بحسب الجديلي.

دروس من تجارب الوصاية الخارجية

شهدت المنطقة محاولات سابقة لإدارة مناطق نزاع عبر وصاية أو إعادة هيكلة خارجية، حققت في بعض الأحيان نجاحات إنسانية محدودة، لكنها فشلت في بناء استقرار سياسي طويل الأمد لغياب الإرادة المحلية.

وغزة اليوم أكثر تعقيدا، مجتمع جريح، وساحة سياسية مشحونة، واحتلال يسعى لإعادة تشكيل الواقع بما يخدم مصالحه، هكذا يصف الجديلي المشهد.

في مقابل سيناريو الفرض الخارجي، يبرز خيار إنتاج معادلة فلسطينية جديدة، لا تقوم على إعادة تدوير الماضي، بل على إدارة محلية مهنية، وفصل الخدمات المدنية عن الصراعات الحزبية، وتشكيل قيادة انتقالية تحظى بقبول شعبي، ولو مؤقت، مع إشراك الكفاءات والخبراء في صناعة القرار.

ورغم صعوبة هذا المسار، فإنه وفق الخبير الفلسطيني يبقى الخيار الوحيد لتجنب بقاء غزة رهينة لقرارات الآخرين.

وبحسب الجديلي، فإن الدعم الدولي الفعلي لغزة يبدأ من الاعتراف بحق الفلسطينيين في اختيار شكل إدارتهم، ويمكن للمجتمع الدولي المساهمة عبر دعم حكومة وطنية انتقالية متوافق عليها، وتمويل الإعمار من خلال مؤسسات فلسطينية نزيهة، وتدريب الكوادر المحلية، وضمان حرية الحركة والاقتصاد دون شروط سياسية خانقة.

ليلة بلا رائحة موت

أم يحيى النجار... أمومة تقاوم الحياة تحت خيمة تحاصرها النفايات

غزة/ صفاء عاشور:

لا تطلب أم يحيى النجار أكثر من ليلة عادية ينام فيها أطفالها دون خوفٍ أو مرضٍ أو رائحة نفايات.

في بقعة ضيقة خلف مبنى وزارة العمل وسط مدينة غزة، تحاول هذه الأم أن تحرس ما تبقى من طفولة أبنائها داخل خيمة مهترئة، في حين تحاصر المكان أكوام القمامة وروائحها الخانقة من كل اتجاه، لتتحول الحياة اليومية إلى معركة صامتة من أجل البقاء.

تعيش العائلة المكوّنة من سبعة أفراد ظروفًا إنسانية قاسية لا تليق بالبشر، إذ تنتشر القوارض قرب مدخل الخيمة، وتتجمع المياه الملوثة مع كل تسرب للصرف الصحي، بينما يواصل الأطفال الإصابة بالأمراض التنفسية والالتهابات نتيجة استنشاق الروائح السامة وضعف المناعة.

تقول الأم بصوت متعب لصحيفة "فلسطين" إن أكثر ما يؤلمها ليس فقدان المنزل، بل رؤية أطفالها يمرضون واحدًا تلو الآخر داخل بيئةٍ فُرضت عليهم قسرًا.

وتوضح أن هذه الخيمة لم تكن خيارًا، بل المحطة الأخيرة في رحلة نزوح طويلة بدأت في الثامن من أكتوبر/تشرينَ الأول 2023، حين غادرت العائلة منزلها في تل الزعتر شرق بيت حانون تحت القصف، لتبدأ بعدها رحلة تنقلٍ قسري تكررت أكثر من عشرين مرة خلال عامينِ بحثًا عن مكانٍ آمن لم تجده.

تنقلت الأسرة بين مدارس ومراكز إيواء ومستشفيات، ظنّت في كل مرة أنها بلغت الملاذ الأخير، قبل أن يلاحقها الخوف مجددًا.

وتستعيد أم يحيى أيام اللجوء إلى المستشفى الإندونيسي وإحدى مدارس وكالة الغوث، حيث عاش أطفالها لحظات رعبٍ متواصلة تحت أصوات القصف، تاركةً آثارًا نفسية ما زالت تلازمهم حتى اليوم.

وكانت الضربة الأقسى حين أصيب ثلاثة من أبنائها خلال الحرب، أحدهم إصابة خطيرة في البطن كادت تودي بحياته، لتعيش الأم أيامًا طويلة بين الدعاء والخوف قبل أن تستقر

حالته نسبيًا، لكنه ما يزال بحاجةٍ إلى متابعةٍ علاجية تعجز عن توفيرها بانتظامٍ.

وخلال فترات المجاعة، رفضت مغادرة شمال القطاع خوفًا من الضياع في نزوحٍ جديد، لكنها اضطرت لاحقًا للانتقال جنوبًا أيامًا قليلة تحت ضغط الجوع والخطر، قبل أن تعود إلى مدينة غزة لتفقد المكان الذي كانت تؤوي إليه، فلا تجد سوى هذه الخيمة القماشية مأوى أخيرًا.

داخل الخيمة الصغيرة، تحاول الأم صناعة شكلٍ بدائي من الحياة: تكدّس الأغطية القديمة لتصنع فرشًا ينام عليه الأطفال، وتغلق أطراف الخيمة كلما هطل المطر، لكن المياه كثيرًا ما تتسلل إلى الداخل، فيستيقظ الصغار على البلل والبرد، وتبدأ معاناة ليلةٍ جديدة.

ورغم قسوة المشهد، لا تطلب أم يحيى سوى الحد الأدنى: خيمة متينة، مكان نظيف بعيد عن النفايات، بعض الفرشات والأغطية والملابس التي تقي أطفالها برد الشتاء.

تنظر إلى صغارها وتقول: "أكبر حلمي الآن أن يناموا ليلة واحدة دون خوف أو مرض أو رائحة نفايات... فقط ليلة عادية مثل باقي أطفال العالم".

ورغم التعب الواضح على ملامحها، ما تزال تتمسك بالأمل، مؤمنةً بأن نهاية رحلة النزوح الطويلة ستأتي يومًا، وأن أطفالها الذين كبروا بين الخوف والتنقل سيحصلون أخيرًا على فرصة لحياةٍ أبسط وأكثر أمانًا... حياةٍ لا يبدأ صباحها بمعركةٍ جديدة من أجل البقاء.

رهينة الحاضنة

الرضيعة حور قشطة... جسد صغير يصارع مرضًا نادرًا في منظومة صحية منهكة

خانيونس/ فاطمة العويني:

منذ أكثر من شهر، لم تعرف الرضيعة حور العين قشطة معنى الخروج إلى ضوء النهار أو النوم في حضن أمها.

تقضي طفلتها أيامها الأولى أسيرة حاضنة الأطفال في مستشفى ناصر، في حين تعيش أسرتها كابوسًا مفتوحًا على القلق، في انتظار إجلاء طبي قد ينقذ حياتها من مرض نادر تعجز المنظومة الصحية المنهكة في قطاع غزة عن تشخيصه أو علاجه.

حور، التي لم تُكمل شهرها الثاني، وُلدت بانتفاخ كبير في الرقبة، حالة طبية غير مسبوقة في المستشفى، جعلت الأطباء عاجزين عن التدخل الجراحي أو حتى تحديد طبيعة المرض بدقة، مع غياب الإمكانيات الطبية وتداعيات الحرب التي أنهكت المستشفيات.

تقول والدتها دعاء قشطة لصحيفة "فلسطين" إن أشهر الحمل مرّت بهدوء رغم قسوة النزوح من مدينة رفح وفقدان العائلة لكل ما تملكه، مؤكدة أنها كانت تتابع حملها بانتظام وتخضع للفحوصات الدورية دون تسجيل أي مؤشرات مقلقة.

لكن المشهد انقلب في اليوم الثالث من الشهر التاسع، حين أبلغها الطبيب بوجود انتفاخ كبير في رقبة الجنين، دون القدرة على تشخيصه قبل الولادة، ليقرر الأطباء إجراء عملية قيصرية تحسبًا لأي مضاعفات.

بعد الولادة، صُدمت الأسرة بإقرار الأطباء بعدم قدرتهم على التعامل مع الحالة.

توضح الأم أن الأطباء أخبروها بأنهم تعاملوا سابقًا مع حالات انتفاخ في مناطق أخرى من الجسد، لكن وجوده في الرقبة – قرب الأنف والأذن والحنجرة – يجعل أي تدخل محفوفًا بمخاطر جسيمة لا يمكن السيطرة عليها في ظل الانهيار الطبي الذي تعيشه غزة.

ومع غياب وسائل التشخيص المتقدمة، لم يتمكن الأطباء من تحديد طبيعة الكيس، مرجحين أن يكون ورمًا حميدًا أو كيس سوائل، ما استدعى منح الطفلة تحويلة عاجلة للعلاج في الخارج.

ومنذ الثالث عشر من يناير، لم تغادر حور قسم الحضانة، بينما يزداد حجم الانتفاخ مع مرور الأيام، وتتآكل أعصاب الأسرة تحت وطأة الانتظار، في ظل تعثر الإجلاء الطبي بسبب استمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي لمعابر قطاع غزة، والسماح بسفر أعداد محدودة جدًا من المرضى.

تبكي دعاء وهي تتحدث عن مخاوفها من تأخر السفر، وتقول إن القلق لا يقتصر على صحة طفلتها فقط، بل يمتد إلى هاجس التشتت الأسري، خشية السماح بالسفر دون ضمان العودة، كما يتردد في تهديدات الاحتلال المتكررة.

وتضيف: "لا أريد أن أنقذ ابنتي على حساب تشتت أسرتي... نريد علاجها والعودة جميعًا".

اليوم، لا تطلب أسرة قشطة سوى تدخل عاجل من المؤسسات الصحية الدولية للضغط من أجل إجلاء طبي سريع، دون عراقيل، يضمن علاج الطفلة حور في الخارج وعودتها إلى غزة بعد تماثلها للشفاء.

وفي انتظار ذلك، تبقى الرضيعة الصغيرة معلّقة بين الحياة والخطر، شاهدةً بصمتها على كلفة انهيار المنظومة الصحية، حين يصبح المرض النادر حكمًا قاسيًا على جسدٍ لم يبدأ الحياة بعد.

إيران- أمريكا مفاوضات الحاجة... قبل الاصطدام الكبير

د. محمد هزيمة

تشخص أنظار العالم كله باتجاه سلطنة عمان، وتعيش المنطقة بكاملها على توقيت طاولة المفاوضات، وأي قرارات تتمخض عنها وكيف ستكون ترجمتها على أرض الواقع !!!!

أم هي مرحلة اللاقرار تملأ بجلسات الحوار ومناقشة الشكل بلا مضمون بانتظار تبلور واقع يشكل مدخلا لمرحلة تهدئة بات الجميع بامس الحاجة إليها، بعد تيقن الرئيس ترامب بصعوبة الحرب، ومعرفته أنه لا يمكن التنبؤ بنتائجها سلفا، أو حدود تبعاتها وتأثيرها، أمام تعسكر قوى عظمى في معركة هي الأخطر على العالم، صنفت حرب وجود لا تتحمل أيًا من أنواع المهادنة أو تلافي اصطدام لجهة طهران بموقع المدافع عن الوجود، والمستهدف بمشروع تقويض النظام واستباحة الدولة الإيرانية لتغيير هويتها كاملة، بمعنى أوضح إخضاع الجمهورية لفرض شروط الاستسلام الأميركية عليها وتقطيع أوصال مشروع قوة دولية تظهر يرى فيها الأميركي تهديدا لتفوقه ونهاية أحادية قطبه وهدف السيطرة على العالم، ضمن مشروع الشرق الأوسط الجديد بالمعايير الأميركية، القائم على إسرائيل الكبرى لتغيير خرائط العالم بهدف أبعد، يتمثل في:

- تطويق الصين بقطع طرق الإمداد النفطي عنها.
- محاصرة روسيا وضرب اقتصادها.
- تغيير هوية إيران وإعادتها إلى الحضن الأميركي.
- تكريس التفوق الأميركي وقيادة العالم.

في التوزنات العسكرية طالما اعتمدت أميركا بحروبها على التحالفات العريضة تجاوزت ببعضها الخمسين دولة، إضافة لدور الأطلسي، ما خلق قوة فرضت تفوقا أميركيا كبيرا منذ نهاية الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفياتي حتى اليوم ، بما حملت تلك الحقبة من متغيرات عسكرية ،اقتصادية تترجمها قوة بهذه المرحلة تتركز على وحدة الأقطاب الأوراسية التي تجمع الصين وروسيا عبر إيران، قوة تشكل حلفا إستراتيجيا يصعب على أمريكا مواجهته بالحرب، وبالتالي بقاء إيران يقطع سيطرة امريكا بتحقيق أهدافها الإستراتيجية وما تضعه في حساباتها، وترى في إخراج إيران عن دورها إنهاء لتعاظم قوة العالم الشرقي التي تكبح أمريكا وهدفها تحجيم الصين وإنهاك روسيا، بواقع يصعب التكهن بإيجاد حل له أمام سعي أمريكا لضرب هذه التحالف في مهده قبل أن يتحول قوة عظمى تشكل ركيزة نظام عالمي متعدد الأقطاب يبدأ من إيران ولا ينتهي بكوريا الشمالية ودول البريكس، والأخطر من ذلك صعوبة المرحلة على الأميركي بالداخل وسقوط دور إسرائيل القوية أمام ازمة اقتصادية كبلت الرئيس ترامب، وتوتر على أكثر من جبهة بحرب كونية تتخبط فيها أميركا بالوقت الذي:

- يدير الروسي معركته في أوكرانيا بهدوء.
- ويراقب الصيني بصمت ويستعد.
- وايران اليد على الزناد في حرب وجود.

بانتظار الدخان الأبيض من عمان، ومن المتوقع أن تكون مرحلة تفاوض طويلة تؤجل المواجهة ولا تلغيها.

في غزة... حين يتحول المعطف الأبيض إلى تهمة!

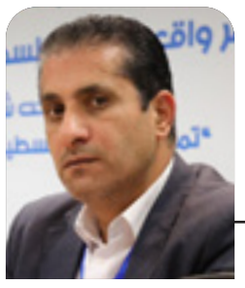

امين الحاج

في شمال غزة لم يكن بقاء الدكتور حسام أبو صفية داخل مستشفى كمال عدوان مجرد قرار مهني، بل كان موقفا سياسيا وأخلاقيا في لحظة كانت الإبادة تتحول إلى "روتين" يومي، وحين كان النزوح القسري يسوّق بوصفه حلا انسانيا، حينها اختار طبيب الأطفال أن يبقى مع مرضاه، محاصرا معهم بالجوع والعتمة والنار، رافضا ترك الأطفال خلفه، إلا عبر ممر آمن، ذلك الثبات لم يكن بطولة استعراضية، بل عنادا إنسانيا، حطم الصورة التي حاول الاحتلال تسويقها عن غزة، كمسرح عسكري خالٍ من البشر، وحول المستشفى من هدف يمكن تبرير استهدافه إلى شاهد حي لا يمكن إسكاته.

منذ تلك اللحظة لم يعد أبو صفية طبيبا عاديا، بل صار وجه غزة الذي يرفض أن يتوارى خلف الدمار، وضميرا مهنيا يقف في مواجهة الدبابة، ورمزا غير قابل للاحتواء أو التحييد، فكان الخيار تفكيك الرمز وتشويه صورته بدل مواجهته، ونزع الشرعية وإعادة تعريفه لا كطبيب، بل مشتبه به في سياق أمني مصطنع، فنشر صورة قديمة له في أثناء عمله في الخدمات الطبية العسكرية ومحاولة تقديمها كقرينة إدانة، فالاتهام بالانتماء ليس سوى أداة كلاسيكية في إستراتيجية زرع الشك، فحين تفشل القوة في إسكات الرواية تحاول تلويث أصحابها.

ما جعل أبو صفية خطرا ليس فقط بقاؤه تحت النار، بل انتقال صوته إلى الفضاء، الذي نشر في كبرى الصحف الغربية، نيويورك تايمز، خلال أشهر الحرب الأولى، بصفته طبيب أطفال لا سياسيا أو ناطقا أو ناشطا، وصف موت الرضع وانقطاع التيار الكهربائي وانهيار الحضانات والنظام الصحي وثقل القرارات الطبية المستحيلة، تلك اللغة الباردة الدقيقة أسقطت خطاب الأمن والدفاع، ووضعت القارئ الغربي أمام نتائج ملموسة لسياسات لا يمكن تجميلها، وهنا تكمن الرمزية، فهو لم يخاطب الضمير عبر الشعار، بل عبر التشخيص الطبي.

تلك الكلمات الباردة ظاهريا أسقطت خطابات الأمن، ووضعت القارئ الغربي وجها لوجه أمام نتائج سياسات لا يمكن تجميلها أو تبريرها، وهنا تكمن رمزيته، فلم يخاطب العالم بالشعارات، بل بأجساد هشة أنهكها الجوع، فباتت تتأرجح بين الحياة والموت، شهادته أربكت جيشا وكسرت ثنائية "مدني/مقاتل" التي شكلت محور روايته الأمنية، وأعادت المستشفى من درع بشري - كما كان يزعم - إلى مسرح جريمة موثقة، لذا كان لا بد من ضرب الرمز، التشويه ثم الاعتقال ثم الإهمال الطبي الموثق، الذي بات جزءا من القلق الحقيقي على حياته، تقارير حقوقية إسرائيلية تحدثت عن تدهور وضعه الصحي، وفقدانه الوزن، وحرمانه من العلاج ، تقارير لا يمكن فصلها عن نمط معروف في إدارة الاعتقال القسري، إذ يتحول الجسد إلى ساحة ضغط تمهد لرواية الموت الطبيعي.

المفارقة أن هذا جرى في وقت كشفت فيه المؤسسات الحقوقية ذاتها عن تورط أطباء إسرائيليين في التعذيب المنهجي للأسرى الفلسطينيين، إما من خلال اختبارات تحدد قدرة الجسد على التحمل وإما عبر تقارير طبية تخفي آثار التعذيب وأسباب الوفاة، وقبل ذلك استهدف الاحتلال الصحفيين الفلسطينيين للذريعة ذاتها، في حين كان يظهر الصحفيون الإسرائيليون باللباس العسكري، يرافقون وحدات الجيش ويروجون لروايته، دون أن يعد هذا أو ذاك خرقا للقواعد المهنية، أو سببا للمساءلة، ناهيك بأي تورط، ما يكشف عن ازدواجية كاملة، فاللباس ليس مشكلة إلا حين يرتديه الفلسطيني، والمهنة لا تحمي صاحبها إلا إذا كان في صف القوة الباطشة.

جذور هذه الظاهرة تعود لمنطق استعماري قديم، ينزع الإنسانية عن الضحية، ويمنح الجلاد "حق" تعريف الأخلاق، واليوم تتجسد هذه البنية بوضوح في استهداف طبيب أطفال لأنه رفض الصمت، وأصر على أن يبقى شاهدا، والحل لا يقتصر على التعاطف وحده، بل بتدويل قضية حماية الطواقم الطبية، ومساءلة المؤسسات الإعلامية التي تعيد إنتاج الرواية العسكرية باسم المهنية، لأن معركة أبو صفية ليست قصة فردية، بل معركة على معنى الإنسانية في زمن الإبادة.

المعادلة الإسرائيلية... ظلال الغياب وهندسة الفراغ

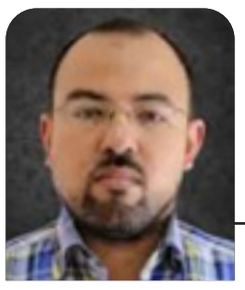

محمد مصطفى شاهين

في تلك الغرف المظلمة من التاريخ، حيث يلتقي الوهم بالواقع كما في مسرحية شكسبيرية، يبرز قرار فتح معبر رفح بآلية التضييق الإسرائيلي علي العائدين والمغادرين دليلا حيا على مسرحية التشغيل بلا حكم. ليس هذا القرار مجرد خطأ إداري أو تأخير يتعلق باللوجستيات، كما يدعي البعض في الدوائر السياسية، بل هو اختيار مدروس، يفصل بين الآلية التشغيلية اليومية والسيادة الحقيقية، كما يفصل الشاعر بين الكلمة والروح في قصيدة إليوتية. غزة، هذه الأرض المأهولة بالأرواح المتعبة، تبقى في فراغ إداري محسوب، يُدار عن بعد كما يُدار مسرح العرائس من خلف الستار، دون الاعتراف بأي كيان فلسطيني يمارس سلطة حقيقية أو يتحمل مسؤولية سياسية على الأرض.

في الوقت نفسه يستمر القتل الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينين حتى بعد الهدنة التي أعلنها ترامب في أكتوبر 2025. فمنذ دخولها حيز التنفيذ في 10 أكتوبر، سجلت وزارة الصحة في غزة وهي مصدر موثوق لدى الأمم المتحدة سقوط ما بين 556 شهيداً فلسطينياً حتى أوائل فبراير 2026، مع إصابة أكثر من 1500 آخرين، في انتهاكات شبه يومية تشمل غارات جوية واشتباكات وقصفاً متفرقاً. غالبية الضحايا مدنيون، نساء وأطفال، كما في تلك الأيام الدامية نهاية يناير وبداية فبراير، حيث سقط 32-30 شهيداً في يوم واحد.

هذه الأرقام ليست مجرد إحصاءات باردة، بل هي صرخات من تحت الأنقاض، تذكرنا بأن الهدنة متعددة المراحل الأولى في أكتوبر 2025، والثانية في مطلع 2026 مع إعادة فتح محدود لمعابر مثل رفح لم توقف الدماء تماماً، بل خففت شدتها مقارنة بحرب أودت بحياة أكثر من 71 ألف فلسطيني منذ 7 أكتوبر 2023.

في إطار تحليلي مستمد من هندسة القرار السيادي، الذي يميز بين الشرعية الشكلية والوظيفة التشغيلية والسيادة الفعلية، لا يُقاس هذا القرار بكونه فتحاً أو إغلاقاً، بل بطبيعة السلطة التي تتحكم به والدور الذي يلعبه في النظام الأوسع. فتح المعبر في فبراير 2026، كما أعلنته إسرائيل ومصر، محدود بحركة مشاة خاضعة لتفتيش إسرائيلي شامل، ويأتي بعد تأخير مرتبط باستعادة جثمان آخر رهينة إسرائيلي، كما في تصريحات مكتب نتنياهو. هذا يعني السماح بحركة إنسانية ولوجستية ضيقة، خروج مرضى وجرحى محدود، ودخول بعض العائدين لكنه يمنع أي تموضع سياسي فلسطيني داخل القطاع. المعادلة واضحة: الممر مفتوح جزئياً، لكن القرار مغلق تماماً. المعبر ليس حداً سيادياً فحسب، بل أداة ضبط قوائم، فحوص أمنية، تحكم زمني، رقابة تقنية.

في حين يُحظر دخول اللجنة التكنوقراط الفلسطينية التي تشكلت كجزء من خطة ترامب المكونة من 20 بنداً، التي يُفترض أن تتولى الإدارة الانتقالية وإعادة الإعمار. في السياق الفلسطيني، الذي يشبه ملاحم هوميروس في صراعه الأبدي، تسعى اللجنة الفلسطينية للعمل على الأرض و التعامل مع السكان، وتحمل ومتابعة ملفات الأمن والخدمات.

وفي ظل رفض إسرائيل السماح بدخول أعضائها، كما ذكرت تقارير اعلامية يحمل هذا القرار الإسرائيلي رسائل متزامنة، كما في سيمفونية بيتهوفنية إلى الفلسطينيين، لا إدارة معترفا بها داخل غزة الآن؛ إلى الوسطاء، التشغيل ممكن دون تفويض سياسي؛ إلى المجتمع الدولي، الاستقرار أمني لا سياسي؛ إلى مجلس السلام نفسه، دوركم مظلي لا تنفيذي.

وفي غزة ما يحدث هو نموذج يُستخدم إسرائيليا عندما يكون الاعتراف السياسي مكلفاً، أو عندما لم ينضج البديل المرغوب. ليس فوضى، بل فراغ مُدار، يطيل الزمن دون حل. أخطر ما فيه تكريس سابقة إدارة إقليم كامل عبر الزمن واللوجستيات والأمن، دون تمثيل سيادي داخلي، تحول غزة إلى حي مأهول قابل للحياة لكنه غير قابل للحكم. فتح رفح لا يعني انتقالاً سياسياً؛ منع اللجنة يؤكد أن ما بعد الحرب لم يبدأ؛ القرار يهدف إلى ضبط بلا تمكين؛ أي إدارة فلسطينية حقيقية مؤجلة؛ السيادة تُدار لا تُمنح. في الخلاصة السيادية، ما نشهده ليس تناقضاً بل تصميماً تشغيل بلا حكم،

وفي هندسة النزاعات، هذه أخطر مرحلة، تطيل الزمن دون حل، تبقي الجميع داخل النظام لكن بلا قدرة على تغييره.

العملاء والمليشيات... غزة اليوم ولبنان الأمس

تامر قشطة

في حلقة جديدة من برنامج "ما خفي أعظم" على قناة "الجزيرة"، تم كشف تفاصيل اغتيال المسؤول الأمني الكبير في قطاع غزة، أحمد عبد الباري زمزم "أبو المجد"، على يد عملاء محليين مرتبطين مباشرة بمخابرات الاحتلال الإسرائيلي "الشاباك". التفاصيل التي رُفعت إلى العلن، بما في ذلك صور وكاميرات مراقبة ومسار العملية نفسها، لم تعد مجرد رواية عن اغتيال فردي، بل دليل صارخ على الاستراتيجية الإسرائيلية في استخدام العملاء والمليشيات المحلية أدوات رئيسة لضرب المقاومة الفلسطينية من الداخل.

أبو المجد لم يكن أي مسؤول؛ كان الشخصية التي تقود ملف مراقبة المليشيات المرتبطة بالاحتلال، وتمكن من إقناع بعضهم بالتوبة وتسليم أنفسهم، وهو ما يجعل اغتياله رسالة واضحة: كل من يحاول حماية المقاومة أو تفكيك شبكات العملاء يصبح هدفًا مباشرًا للاحتلال. العملية نفسها، التي جرى خلالها إطلاق 17 طلقة على سيارته باستخدام مسدسات مزودة بكاتم صوت، وتغطيتها عبر كاميرا مثبتة على جسم العميل وطائرات مسيرة، تُظهر مدى تطور أساليب الاحتلال في توظيف التكنولوجيا لتسهيل اغتيالاته على الأرض.

لكن ما كشفته الجزيرة ليس مفاجئًا إذا نظرنا إلى التاريخ. سقوط المليشيات في لبنان خلال النصف الثاني من القرن الماضي يقدم نموذجًا واضحًا لما يحدث اليوم في غزة. في لبنان، خلال الحرب الأهلية وما تلاها، اعتمد الاحتلال الإسرائيلي على تشكيل مليشيات محلية لتنفيذ عمليات اغتيال، مراقبة الشخصيات المناهضة للاحتلال، وفرض النفوذ السياسي والاستخباراتي في الداخل اللبناني. كانت تلك المليشيات، المعروفة باسم "المليشيات"، أداة مباشرة للاحتلال، وتسببت في فراغ أمني، فقدان سيادة، وتشظي المجتمعات المحلية.

اليوم، ما يحدث في غزة هو نسخة مطورة من التجربة اللبنانية، مع اختلاف واضح: التكنولوجيا الحديثة جعلت العملاء أكثر خطورة. فهؤلاء الشباب، ممن جرى تجنيدهم في مناطق تحت سيطرة الاحتلال، يتلقون تدريبات دقيقة على استخدام الأسلحة، الطائرات المسيرة، والكاميرات المثبتة على الجسم، ويعملون ضمن شبكة متكاملة من العملاء والمليشيات المحلية، قادرة على اختراق أي خطوط أمان، سواء في الأحياء السكنية أو في مواقع المقاومة. العملية ضد أبو المجد هي مثال حي على ذلك: العميل الذي اعترف بأنه تم تجنيده لمدة شهر فقط، نفذ مهمة معقدة تحت إشراف مباشر من ضابط "الشاباك"، قبل أن يُقبض عليه، في حين يهرب شريكه إلى مناطق الاحتلال.

هذه الوقائع تطرح سؤالًا جوهريًا: هل المقاومة في غزة مستعدة للتعامل مع شبكات العملاء بنفس الأسلوب الذي تعاملت به في الماضي مع المليشيات اللبنانية؟ التاريخ اللبناني يعلمنا أن السماح بوجود مليشيات محلية تعمل أدوات للاحتلال يؤدي إلى تفكيك النسيج المجتمعي، وزعزعة أي قدرات مقاومة على المدى الطويل. أما في غزة، فالتهديد اليوم أكثر دقة وذكاء، لأن الاحتلال يعتمد على العملاء المحليين في خطوط المواجهة المباشرة، وليس فقط في التجسس أو جمع المعلومات.

وبينما يركز الإعلام أحيانًا على ضحايا الغارات والقتلى، فإن هذه العملية تظهر أن العدو لا يكتفي بالغارات الجوية؛ بل يسعى إلى تدمير المقاومة من الداخل، عبر العملاء، والمليشيات، والاستغلال النفسي للشباب. كل عميل محلي يصبح أداة في يد الاحتلال، سواء في اغتيال قيادات المقاومة، أو تسريب المعلومات، أو حتى اختراق خطوط المساعدات الإنسانية.

إذا أرادت غزة أن تحافظ على أمنها الداخلي وقدرات قيادتها، فعليها أن تعيد النظر في أساليب حماية المسؤولين، وتعزيز الوعي داخل المجتمع بشأن خطورة العملاء والمليشيات المحلية. التاريخ اللبناني يجب أن يكون درسًا صارخًا، وليس مجرد ذكرى، فالأخطاء نفسها في إدارة الشبكات المحلية والعملاء يمكن أن تتكرر، وقد تؤدي إلى أضرار أكثر فتكًا من أي غارة جوية، لأنها تهاجم المقاومة من الداخل.

في نهاية المطاف، ما كشفته الجزيرة ليس مجرد تحقيق صحفي؛ إنه تنبيه حقيقي للمقاومة الفلسطينية والمجتمع بأسره: الاحتلال لا يكتفي بالقتل المباشر، بل يعمل على بناء شبكاته الخاصة داخل المجتمع، مستفيدًا من ضعف الضمانات الأمنية والفجوات المجتمعية. ودون مواجهة إستراتيجية لهذه الظاهرة، فإن أي نجاح خارجي في مواجهة الاحتلال، مهما كان، سيظل هشًا أمام سلاح العملاء والمليشيات المحلية.

في زمن الحرب... صناعةُ الفخار تُقاوم الاندثار

غزة/ أدهم الشريف:

بين جدران ورشة تبدو آثار الحرب واضحة على سقفها وجدرانها القديمة، يقف الخزّاف أحمد عطا الله (28 عامًا) خلف دولاب كهربائي صغير لا تتجاوز سرعته الحدّ الأدنى اللازم لتشكيل الطين وصنع أوانٍ فخارية، ضمن مهمة يومية يلتزم بها الشاب ومجموعة من الحرفيين.

وعندما ينتهي أحمد من صناعة أشكال وأحجام مختلفة من الأواني الفخارية، يضعها العمال في ساحة مفتوحة تحت أشعة الشمس لتجف، لعدم وجود أفران مخصصة للحرق، وهي واحدة من أبرز الإشكاليات التي يتصدى لها هؤلاء، محاولين الحفاظ على جودة العمل بالرغم من ضعف الإمكانات المتوافرة.

في حيّ الدرج، الواقع في قلب مدينة غزة، تشتهر منطقة الفواخير بمصانعها التي حافظت طيلة الأعوام الماضية على صناعة الفخار لكونه إرثا فلسطينيا ومهنة يتوارثها الأبناء عن الآباء.

لكن المنطقة ذاتها، التي لم يعد الدمار فيها مشهدًا عابرًا في حياة الناس بل واقعًا مريرًا يفرض نفسه بثقل شديد، لم تسلم أيضًا ورش صناعة الفخار من ترسانة جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب التي اندلعت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 واستمرت عامين.

وبين الشوارع والأزقة الضيقة في منطقة الفواخير، تدلّل المنازل التي دمّرتها قنابل وصواريخ الاحتلال على حجم العنف العسكري الذي مورس هناك، ولم يسلم منه البشر ولا الحجر.

يقول أحمد، وهو يشكّل الطين الرطب بين يديه: "تعلّمت صناعة الفخار عندما كان عمري 10 أعوام.. إنها ليست مجرد مهنة بالنسبة لي، بل هي كل شيء في حياتي ومصدر رزقنا الوحيد".

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أنه منذ أن بدأ العمل في الورشة التي يملكها والده، لم يواجه صعوبة في عمله كما يواجه اليوم إشكاليات عديدة بسبب الحرب وتداعياتها.

ويتابع: "طيلة الحرب لم نتمكن من العمل بسبب القصف والتوغّل البري والنزوح المستمر، فتوقفت الورشة وتعطلت العديد من آلاتها".

وتضم الورشة قسمًا خاصًا بتخزين الطين، وقسمًا لمعالجته، وآخر لتشكيله وصناعة الفخار.

وكان أحمد قد عاد إلى العمل مع زملائه بعد أيام من دخول اتفاق وقف إطلاق النار –المثقل بالخروقات الإسرائيلية– حيّز التنفيذ، وتحديدًا في العاشر من أكتوبر 2025، ظنًا منه أنه سيتمكن من استئناف تلبية طلبات المحال التجارية والزبائن على منتجات مختلفة.

لكنه صُدم بواقع أكثر صعوبة، بسبب عدم توفر تيار كهربائي منتظم يلزم لتشغيل الدولاب الوحيد في الورشة، وفقدان جفت الزيتون المخصص لإشعال أفران حرق الفخار وتجهيزه كمرحلة أخيرة للإنتاج، ما دفع القائمين على الورشة إلى تجفيفه تحت أشعة الشمس لأيام قبل بيعه.

وقبل حرب الإبادة، كانت الورشة التي يعمل فيها أحمد تصدّر أكثر من سبعة منتجات إلى الأسواق المحلية، من بينها أحواض للزراعة وطواجن مغربية، أما حاليًا فلا يُصنع بداخلها سوى ثلاثة منتجات فقط: الإبريق، والقدر، والزبدية.

داخل الورشة نفسها، ينهمك كل واحد من العمال الخمسة في مهمة خاصة به ضمن سلسلة تراتبية قبل أن يصل الطين إلى الدولاب ليبدأ تشكيله بين يدي الخزّاف أحمد.

وفي واحدة من هذه المهمات، يجلب أحد العمال كميات كبيرة من الطين ويضعها على الأرض ويرشّ عليها المياه، ثم يبدأ المشي فوقها بخطوات ثقيلة تغمر قدميه بالكامل في الطين الرطب رغم أجواء البرد القارس التي يتأثر بها القطاع الساحلي.

ويواصل العامل مهمته بطريقة بدائية دون توقف لمعالجة الطين لساعات، بهدف تحويله إلى مادة مرنة قابلة للتشكيل بسهولة، قبل أن ينقله إلى الدولاب لبدء تشكيله.

وفي الجوار، يقف صاحب الورشة صبري عطالله، في السبعينيات من عمره، يراقب العمال باهتمام شديد، ويحفّزهم باستمرار على إنجاز عملهم رغم ضعف الإمكانات، مع تزايد الطلب على الأواني الفخارية في ظل الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة ومنع دخول أدوات المطبخ والأواني المعدنية.

أما التحدي الأكبر أمام العاملين في ورشة آل عطالله لصناعة الفخار، وداخل ما تبقّى من ورش أخرى نجت من الحرب، فيتمثل في عدم القدرة على جلب المزيد من الطين، بعدما كانوا يأتون به من المناطق الشرقية للقطاع.

لكن بفعل وجود جيش الاحتلال، لم يعد بإمكان أحد الوصول إلى المناطق الغنية بتربة الطين، فيما صار مصير كل من يحاول الاقتراب الموت المحتم.

ويسيطر جيش الاحتلال على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، وفي إطار انتهاكاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار، تعمل قواته المنتشرة على الأرض على إزاحة مكعبات "الخط الأصفر" بهدف السيطرة على مزيد من الأراضي ودفع المواطنين إلى النزوح غربًا.

ورغم هذه التحديات وما يرافقها من تداعيات سلبية طالت مناحي الحياة في غزة، يواصل الشاب أحمد عطالله والعاملون معه في الورشة عملهم دون توقف، رغم قلة الإمكانات وتعطل العديد من الآلات الصدئة، محاولين الحفاظ على إرثهم وتراثهم الفلسطيني.

ويقول أحمد: "نحن لا نتخذ من صناعة الفخار مصدر رزق فحسب، بل إننا ننتمي إلى هذه المهنة".

في خيمةٍ صغيرة... شيخٌ يرمّم ما تبقّى من الحياة

غزة/ محمد عيد:

لم يبقَ للمسنّ الفلسطيني محمد زملط من بيته الكبير ولا من أبنائه الذين كانوا يملؤون المكان حياةً، سوى خيمة نزوحٍ ضيقة، وذاكرة مثقلة بالفقد، ومصحفٍ يقلب صفحاته كل يوم كأنّه يتمسّك بما تبقّى من المعنى.

هناك، في أحد مراكز الإيواء بمخيم البريج وسط قطاع غزة، يحاول الرجل السبعيني أن يرمّم روحه بين قراءة القرآن ورسم لوحاتٍ ورقية، في مواجهة حربٍ سلبته البيت والأبناء والإرث الفني الذي جمعه طوال عمره.

يعيش زملط رحلة نزوحٍ قسرية للمرة الرابعة منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بعد أن دُمّر منزله المكوّن من خمس طبقات قرب ما يُعرف بـ"الإدارة المدنية" شمالي القطاع، واستُشهد نجله البكر شادي (49 عامًا)، تاركًا خلفه خمسة أبناء صاروا في كنف جدٍّ مثقلٍ بالحزن.

ولم يتوقّف الفَقد عند ذلك؛ إذ لحق به نجلاه علي (46 عامًا) ثم عبد الله، ليتركوا سبعة من الأبناء والبنات يتوزّعون على أماكن نزوحٍ مختلفة، بعدما كان منزل الجد جامعًا للعائلة وذاكرتها.

لم تكن الجراح نفسيةً فقط؛ فقد أصيب المسنّ بشظية صاروخ في قدمه، أقعدته أشهرًا طويلة بين الفراش والعلاج.

ومنذ ذلك الحين، يتكئ على كتف نجله الصغير نور، المصاب بدوره برصاصة دبابة في كتفه، قبل أن يستند إلى جهاز مساعدٍ على المشي داخل مخيم مزدحم بخيام النازحين.

أمام خيمته، يجلس الرجل ذو اللحية البيضاء على كرسيٍّ بلاستيكي، وبجواره مصحفه الذي لا يفارقه، متنقّلًا بين السور والآيات، محافظًا على وردٍ يوميّ يختم به القرآن مرّة كل أسبوع، رغم تقدّم سنّه وخضوعه سابقًا لعملية قلبٍ مفتوح.

وبين تلاوةٍ وأخرى، يستعيد خريج كلية الفنون في جامعة القاهرة— قبل أكثر من نصف قرن—موهبته القديمة بالرسم، محاولًا أن يجد في الألوان متنفسًا من ثقل الألم، بعد أن دمّرت الغارات إرثه الفني الذي كان يحتفظ به أسفل منزله.

عمل زملط سنواتٍ طويلة معلّمًا في مدارس المملكة العربية السعودية، قبل أن يعود إلى غزة ويبني منزله ويؤسس معرضًا فنيًا للقطع النحاسية جمع فيه خلاصة عمرٍ من الشغف.

لكن الطائرات الحربية حوّلت ذلك كله إلى ركام، تاركةً الفنان العجوز يتحسّر على سنواتٍ من الذاكرة المهدورة.

ورغم ذلك، يحاول اليوم استعادة شيءٍ من إرثه عبر لوحاتٍ بسيطة تجمع بين الماضي والحاضر، وتوثّق مشاهد الإبادة التي عاش بداياتها وفصولها، شاهدًا على سبعة عقودٍ من الصراع لم يعرف لها خاتمة.

لم يكن زملط وحده من حاول الاحتماء بالفنّ وسط الدمار؛ فقد سعى فنانون كثر إلى تجسيد قسوة الحياة اليومية تحت القصف والجوع.

وتشير معطيات حكومية إلى أن جيش الاحتلال دمّر 208 مواقع أثرية وتراثية من أصل 325 موقعًا في قطاع غزة، فيما تعرّضت قطع نادرة للسرقة، كما أظهرت مقاطع مصوّرة نشرها جنود خلال اقتحام تلك المواقع أو منازل الفلسطينيين.

ومنذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أسفرت الحرب عن مقتل أكثر من 71 ألف فلسطيني وإصابة ما يزيد على 171 ألفًا، إضافةً إلى دمارٍ طال نحو 90% من البنى التحتية المدنية في القطاع.

داخل خيمته الصغيرة، لا يملك محمد زملط القدرة على استعادة أبنائه أو منزله أو معرضه الفني.

لكنه، بين آيةٍ تُتلى وخطٍّ يُرسم، يحاول أن يحفظ ما لم تستطع الحرب محوه:

إيمانه بالحياة... وذاكرةً ترفض أن تتحوّل إلى ركام.

رصاصة من السماء... حين يُغتال حلم طفل في غزة

غزة/ محمد حجازي:

لم تكن المسافة بين ضحكة الطفل محمد خليل أبو سمعان (13 عامًا) وسكونه الأبدي سوى رصاصةٍ واحدةٍ انطلقت من طائرةٍ مسيّرة.

في لحظةٍ خاطفة، تحوّل البيت الذي احتمى به إلى شاهدٍ على الفقد، وتحوّلت حقيبته المدرسية إلى ذكرى معلّقةٍ على بابٍ لن يفتحه مجددًا.

بعد ساعاتٍ من الصراع مع الموت داخل العناية المركزة في مجمع الشفاء الطبي، أعلن صباح الجمعة السادس من فبراير/ شباط 2026 استشهاد محمد، متأثرًا بإصابته الحرجة برصاص طائرة "كواد كابتر" في حيّ الزيتون بمدينة غزة، في حادثةٍ تعكس هشاشة الأمان حتى داخل المنازل.

في صباح الخميس السابق، كان هدوءٌ حذر يخيّم على الحيّ، بينما واصلت الطائرات المسيّرة تحليقها الكثيف وإطلاق النار عشوائيًا، وفق رواية والده خليل أبو سمعان (42 عامًا)، الذي قال:

"بقينا داخل البيت ظنًا أنه المكان الأكثر أمانًا، لكن الموت كان أقرب مما تخيّلنا".

صعد محمد إلى الطابق الثالث لينادي خاله من أجل صديقٍ كان ينتظره، قبل أن يسقط فجأةً أرضًا غارقًا في دمائه، في مشهدٍ أربك العائلة التي ظنّت في البداية أنه تعثّر وسقط، قبل أن يكشف التشخيص الطبي إصابته بطلقٍ ناري مباشر في الرأس أفقده الوعي فورًا.

يروي خاله شُكري الجاروشة (28 عامًا)، الذي كان أول من وصل إليه، تفاصيل اللحظة: "سمعت صوت ارتطام قوي، ركضت نحوه فوجدت الدم ينزف بغزارة. حملتهُ بين ذراعي، وكان رأسه الصغير متهتكًا بشدة... مشهدٌ لن يغادر ذاكرتي ما حييت".

ويضيف: "ركضت به نحو المستشفى، والوقت يمر كأنه دهر. اغتالوا فرحتنا به في ثوانٍ قبل أن يكمل نداءه".

داخل قسم العناية المركزة، بدت المؤشرات الطبية منذ اللحظة الأولى شديدة الخطورة نتيجة تضرّر الدماغ الكامل، لتتحوّل ساعات الانتظار إلى وداعٍ بطيءٍ لعائلةٍ تعلّقت بأملٍ أخير لم يتحقّق.

يقول والده بصوتٍ مثقلٍ بالعجز: "أصعب ما يعيشه الأب أن يرى طفلَه الذي كان يركض قبل دقائق بلا حراك. رصاصة واحدة سرقت صوته وحركته إلى الأبد... ولا أملك له سوى الدعاء وصرخةً للعالم كي يوقف هذه الطائرات التي تسرق أطفالنا من داخل بيوتنا".

تندرج حادثة استشهاد محمد ضمن خروقاتٍ متواصلة لم تتوقف رغم تراجع العمليات العسكرية الواسعة، حيث يستمر تحليق الطائرات المسيّرة وعمليات القنص التي تحوّلت—وفق إفادات ميدانية—إلى تهديدٍ دائمٍ للمدنيين.

ويؤكد ذلك نمطًا من الاستهداف يبقي السكان في دائرة الخطر المستمر، حتى في الفترات التي يُفترض أن تشهد هدوءًا نسبيًا.

برحيل محمد، تنضم حقيبته المدرسية الصامتة إلى قائمةٍ طويلةٍ من أحلام أطفال غزة المؤجّلة.

دمه لا يروي حكاية طفلٍ واحد فحسب، بل يختصر سؤالًا أكبر عن طفولةٍ تُستهدف قبل أن تكبر، وعدالةٍ ما تزال غائبة.

ومع ذلك، تبقى الحكايات تُروى... انتظارًا ليوم يُسأل فيه القاتل: كم حلمًا يجب أن يُغتال قبل أن يُتوقّف هذا النزيف؟

"الأحرار": الاحتلال يمارس منهجية الموت البطيء بحق الأسرى الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

قالت حركة الأحرار الفلسطينية أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي وإدارة سجونه يمارسان منهجية الموت البطيء بحق الأسرى الفلسطينيين، في ظروف لا إنسانية وقاسية جدًا، تتمثل في عمليات تنكيل وتعذيب ممنهج داخل السجون.

وقالت الحركة في بيان صحفي: "إن 26 أسيرًا يعانون مرض السرطان بمختلف أنواعه، وحياتهم مهددة في أي لحظة بسبب أوضاعهم الصحية الخطيرة، وعدم تلقيهم العلاج المناسب، إضافة إلى ظروف الاعتقال القاسية التي فاقمت معاناتهم".

وأدانت الحركة الصمت الدولي تجاه ما يتعرض له الأسرى من ممارسات وحشية، مشيرة إلى أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ 9,300 أسير، بينهم آلاف المعتقلين إداريًا دون تهمة أو محاكمة، و350 طفلًا فلسطينيًا في سجني مجدو وعوفر، في انتهاك واضح لمعايير العدالة والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والطفل.

وطالبت "الأحرار" المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظماتها والصليب الأحمر وكافة المؤسسات الحقوقية بتحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، والتحرك العاجل لوقف ما يتعرض له الأسرى من جرائم، ومحاسبة قادة الاحتلال، وإلزامه باحترام القانون الدولي وتمكين المؤسسات الدولية من زيارة السجون بلا قيود. ودعت الحركة المنظمات العربية والإسلامية والدولية وكل أصحاب الضمائر الحية إلى تنظيم حملات تضامن واسعة مع الأسرى، والمطالبة بالإفراج عنهم وإنهاء معاناتهم.

حيـــن تُقصـــف محـــاولـــة الحيـــاة فـي غـــزة

غزة/ مريم الشوبكي:

لم تعد عودة الغزيين إلى أحيائهم المدمّرة فعلًا عاديًا لاستعادة بيت أو ذاكرة، بل مغامرة مفتوحة على الخطر، تختبر قدرة الإنسان على التشبث بالحياة تحت نار لم تخمد. فمع كل محاولة للعودة بعد وقف إطلاق النار، يتقدّم القصف خطوة أخرى، كأن الاستقرار نفسه بات هدفًا مباشرًا، وكأن السؤال لم يعد متى تنتهي الحرب، بل هل يُسمح للحياة أن تبدأ أصلًا؟

في أكثر من منطقة، لم تفصل سوى ساعات أو أيام بين رجوع العائلات إلى بيوت متضرّرة وبين قصف جديد طال محيطها، في نمط يراه سكان محاولة لإبقاء المدنيين داخل دائرة الخوف والنزوح المتكرر، ومنع أي إحساس بالاستقرار.

في حيّ التفاح شرق مدينة غزة، تحاول أم محمد الشرفا أن تعيد تعريف معنى "البيت".

لم يبقَ من منزلها سوى أعمدة إسمنتية في الطابق الثالث، لفّتها بشوادر بلاستيكية لتصنع مساحة تؤوي زوجها وأطفالها الأربعة.

عادت بعد شهرين من إعلان وقف إطلاق النار، متردّدة، مثقلة بالقلق. كانت كل ليلة تبدأ بصوت رصاص أو قصف متقطّع، فيما تتحرّك آليات الاحتلال على مقربة من المكان.

تقول: "حين يبدأ القصف، أحمل حقائبنا الجاهزة وأهرب بأطفالي إلى غرب المدينة. نبقى يومين أو ثلاثة ثم نعود".

لكن صاروخًا سقط على منزل الجيران، محوّلًا المكان إلى كرة نار. "لم أفهم ما حدث... حملت الحقائب وغادرت فورًا"، تضيف، مؤكدة أنها لم تعد منذ أسبوعين.

في جباليا شمال القطاع، تعيش أمل عوض (55 عامًا) على بُعد أمتار من "الخط الأصفر".

بيتُها متضرّر جزئيًا، وقد تأخّرت في العودة، بعدما شهد أقاربها اقتحامات وتهديدات وقصفًا مباشرًا وتقدّمًا للآليات.

ورغم ذلك، قرّرت الرجوع. تقول: "أردت الاستقرار... لكن ليلنا لا يهدأ. طائرات الكواد كابتر لا تغادر السماء، والقصف متواصل". قبل يومين، وأثناء إعداد القهوة مساءً، اقتربت طائرة صغيرة من وجهها مباشرة.

"الرعب شلّني... لكنني تماسكت. لن أترك البيت. النزوح دمّرني نفسيًا وماليًا".

أما ريهام حجي، من حي الزيتون قرب الخط الأصفر، فتختصر التجربة بعبارة واحدة: وتضيف: "كل محاولة للعيش طبيعيًا تُقابل بالقصف. يريدوننا منهكين نفكّر بالهرب لا بالاستقرار".

في تحليل سياسي عُرض عبر قناة الجزيرة، شكّك الكاتب والمحلل أنطوان شلحت بزبك في الرواية الإسرائيلية حول إصابة ضابط، مشيرًا إلى غياب اسمه أيامًا عن الإعلام، وهو ما اعتبره مؤشرًا على احتمال توظيف الحادثة لتبرير التصعيد. ويرى أن التصعيد يتزامن مع نقاش داخلي إسرائيلي متزايد حول جدوى الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين، في ظل خسائر بشرية كبيرة وضغط سياسي متصاعد على حكومة بنيامين نتنياهو.

وبحسب تقديره، فإن أحد دوافع التصعيد يتمثّل في القلق من مظاهر عودة الحياة داخل غزة—كحفلات الزفاف وافتتاح المطاعم والأنشطة الاجتماعية المحدودة—إذ تسعى إسرائيل، وفق هذا الطرح، إلى إعادة تكريس واقع الحرب الدائمة ومنع أي شعور بالاستقرار.

تشير بيانات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إلى تدمير أو تضرّر أكثر من 70% من الوحدات السكنية منذ بدء الحرب، مع نزوح يتجاوز 1.9 مليون شخص، كثير منهم نزح مرات متعددة. كما جرى توثيق مئات خروقات وقف إطلاق النار، إلى جانب تدمير واسع للبنية التحتية المدنية من مياه وكهرباء ومدارس ومرافق صحية، ما يجعل أي محاولة للاستقرار محفوفة بالمخاطر حتى في فترات التهدئة.

في شهادة سابقة، روت صباح الرقب تفاصيل احتجازها أثناء عودتها عبر معبر رفح. "أوقفونا عند نقطة تفتيش، ونادوا أسماءنا عبر مكبّر الصوت، ثم سألونا أين سنسكن... وقالوا: لا تعودوا، هذا ليس مكانًا آمنًا".

ورغم التحذير، تمسّكت بالرجوع، في صورة تختصر إصرارًا واسعًا بين الغزيين على البقاء مهما اشتدّ الضغط.

تكشف هذه الشهادات المتشابهة في الألم مسارًا واحدًا في غزة: لا يُستهدف السلاح وحده، بل تُستهدف الحياة حين تحاول أن تعود. كل عودة قد تنتهي بنزوح جديد، وكل محاولة للاستقرار تتحوّل إلى مواجهة مع الخوف.

ومع ذلك، ورغم القصف والتهديد، تبقى الحياة في غزة مؤجّلة... لكنها لم تُهزم.

إنفوجرافيك